الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
قسم: اللّغة الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التّرجمة
تخصّص: عربي- إنجليزي-عربي
الموسومة بـ:

ترجمة المعلومات في المتاحف الجزائرية

- المتحف الوطني للآثار الإسلاميّة لولاية تلمسان أنموذجًا -

إعداد الطالبين:
✍ بشرى بوكليخة
✍ مهدي نصر الدين عراب صباح

إشراف الأستاذة:
د. سعاد عباسي

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. زوليخة شعبان صاري	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيساً
د. سعاد عباسي	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	مشرفاً ومقرراً
د. أسماء بن مالك	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	ممتحناً

السنة الجامعية: 1444- 1445هـ/2023- 2024م

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له}.
وعملاً بهذا الحديث واِعترافا بالجميل، نحمد الله عزّ وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.
ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة عباسي سعاد" التي رافقتنا طيلة هذا البحث وأمدتنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عزّ وجلّ أن يُسّدد خُطاها ويُحقق مناها فجزاها الله عنّا كلّ خير.
والشكر موصول إلى كلّ معلم أفادنا بعلمه وتتلمذنا على يده وأخذنا منه الكثير.
كما نتقدّم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقّرة
وأخيرًا لا يفوتنا أن نعبّر عن بالغ تحياتنا إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع، سائلاً الله العليّ القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفي أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه.
إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى التي زينت أسمي بأجمل الألقاب، من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل،
من علمتني أنّ الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرست في روحي مكارم الأخلاق، معلمتي الأولى وطبيبتي الأولى ملهمتي ومحبوبتي، أهديك هذا الإنجاز الذي لولاك لما كان، أهديك مراحلي وإنجازاتي بمجملها جملة
وتفصيلا، كنت لي النور في دربي الشاق مضينا معا طريقا لم يكن محفوفًا بالسهولة، إلى التي رحلت قبل أن تقطف ثمار زرعها وجهدها، إلى من فارقتني بجسدها وروحها ما زالت ترفرف في سماء حياتي إلى تلك الروح الطاهرة - والدتي محبوبتي رحمها الله -، وها أنا أهديك علماً وشهادة تخليتي عنها في سبيل رعايتي وتعليمي، ممتنة لأن الله اصطفاك من البشر أما لي.
إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي..... أبي رعاه الله.
إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي إخواني وأخواتي: "نور الهدى، عبد المالك، رفيق".
إلى جدتي الغالية وعمتي ركيزتي منذ ولادتي..... حفظهما الله وأطال عمرهما.
كما لا يفوتني أن أخُصَ إهدائي بذكر عمتي الأستاذة **"بوكليخة جميلة"** التي لطالما كانت بجانبي التي كانت بالنسبة لي أمًا ثانية أريد أن أشكرها جزيل الشكر على كلّ دعمها لي من بداية مشواري الدراسي إلى نهايته.
إلى جميع الأساتذة الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، وخاصة أستاذتي الفاضلة **"عباسي سعاد"**
الّتي رافقتنا طيلة هذه المدة لإنجاز هذه المذكرة وإتمامها.
إلى من كاتفني في شق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية... إلى زميلي في هذا البحث "عراب صباح مهدي".
إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة.
إلى كل من مد لي يد العون في إتمام هذه الدراسة من قريب و بعيد، جزاكم الله خيرا في الدنيا والآخرة.
إلى كلّ من لهم أثر في حياتي وأحبهم من قلبي.

بشرى

إهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح... السند والقدوة والدي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى من رضاها غايتي وطموحي... إلى من أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر أمي الغالية أطال الله عمرها

إلى من شجعتني على إكمال دراستي إلى من هي بمثابة أمي الثانية أختي الحبيبة حفظها الله.

إلى قرة عيني !

إخوتي "عبد القادر" و"حبيب" حفظهم الله ورعاهم وكل زوجاتهم و أطفالهم.

إلى كل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدني في إنجاز هذه المذكرة، وأخصّ بالذكر المشرفة الدكتورة **"سعاد عباسي".**

إلى من شاركني هذا العمل المتواضع زميلتي **" بوكليخة بشرى"**

إلى زملائي في العمل وإلى كلّ أصدقائي الأوفياء بدون استثناء حفظهم الله ووفقهم.

إلى كلّ هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع، سائلاً الله العلي القدير أن ينفعنا به وتمدنا بتوفيقه

مهدي نصر الدين

مقدّمـة

تعتبر الآثار على اختلاف أنواعها (تحف، وثائق، صور...) من مخلفات الإنسان في الحياة، ومدونة الأمم وشاهد من شواهد التاريخ. وسجل الحضارات التي تتواصل الأجيال من خلاله، فحاجة الإنسان لفضاءات تحفظ منتجاتها الفكرية ومكتسباته العلمية والمعرفية بهدف نقلها من جيل لآخر وعرضها على مختلف الجماهير والدول الأخرى وتبادل الثقافات فيما بينهم.

وتعدّ الجزائر من بين البلدان التي تزخر بتراث حضاري عريق تم تصنيف معظمه إلى متاحف وكل متحف متخصص في موضوع معين، فمعظمهم يهتم بالتاريخ والأثنوجرافيا والفنون الجميلة وكلها تعكس صورة من صور الحياة الاجتماعية والتاريخية والفنية للمجتمع الجزائري، لكن مع التطورات الحاصلة في عصرنا لم تعد المتاحف مجرد قاعات للعرض وضم نتاج الماضي فقط، وإنما أضحى دورها ثقافيا تعليميا إلى جانب دورها التراثي في تعريف الزائر المحلي بتراث الأجداد والزائر الأجنبي على تاريخ وثقافات البلد عن طريق ترجمة المعلومات كيفما كانت ونقلها إلى الآخر.

إذ تلعب التّرجمة دورا محوريا لترقية السياحة والتعريف بالمعالم الأثرية ووجهتها، و ذلك من خلال استقطاب الزوار لفهم كل المعلومات الأثرية المترجمة التي تحتويها المتاحف الوطنية.

ولعلّ الآليات اللغوية التي يستخدمها الباحث في التّرجمة من شأنها أن تعزز المعنى الدلالي للترجمة الأثرية، وكل هذا يعتبر إشكالية كبيرة التي تدفع المترجم إلى التغلب على كل الصعوبات التي يتلقاها أثناء التّرجمة، لأن كل ما كانت وسائل التّرجمة متوفرة كان الحقل الدلالي أكثر إثراء من الناحية الثقافية.

وفي ظل الإصلاحات السياسية التي اتبعتها الجزائر خصوصا في العشر سنوات الأخيرة على الصعيد الثقافي والسياحي من خلال التعليمات الوزارية الصادرة عن وزارة السياحة ووزارة الثقافة، وذلك باعتبار المتحف مؤسسة إنتاجية ثقافية، كيف لا وهو الجسر الذي ينطلق من

الماضي عابرا إلى الحاضر والمستقبل، حيث يعمل على المحافظة على الموروث الثقافي الذي تصل من خلاله ترجمة المعلومات الأثرية والتاريخية إلى تجسيد الوعي السياحي بالتعرف على تاريخ الأمم ونمط حياة الشعوب العابرة.

ويعتبر المتحف الوطني للآثار الإسلامية لولاية تلمسان أحد المتاحف المهمة بالمنطقة وضواحيها حيث أنه يحتوي على مجموعة أثرية متنوعة تعود إلى عصور تاريخية وعصور ما قبل التاريخ تركتها أمم وشعوب، وجمعها الباحثون والمختصون في علم الآثار بعدة أساليب مختلفة نظرا لأهميتها البالغة. وعليه جاءت دراستنا المعنونة بـ "**ترجمة المعلومات في المتاحف الجزائرية –المتحف الوطني للآثار الإسلامية لولاية تلمسان أنموذجا**"، التي لم تكن وليدة الصدفة بل كانت نتيجة تساؤلات تبادرت إلى الذهن عن نقل هذا التراث المادي وترجمة المعلومات الأثرية في المتاحف الجزائرية، وانطلقنا من إشكالية مفادها:

هل للترجمة دور في نقل المعلومات والتعريف بالموروث الثقافي في المتاحف الجزائرية عموما والمتحف الوطني العمومي للآثار الإسلامية بتلمسان خصوصا؟ واندرجت بعض التساؤلات الفرعية لعلّ أهمّها: ما هي العلاقة بين التّرجمة والمتحف؟

وما هي خصوصيات التّرجمة داخل المتاحف الجزائرية (متحف الوطني للآثار الإسلامية تلمسان) ؟

ومن جملة الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها:

- التعريف بالمتحف الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان؛
- تسليط الضوء على الدور الثقافي السياحي الاقتصادي الهامّ الذي تؤديه ترجمة المعلومات في المتاحف الجزائرية؛
- التعرف على أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهها ترجمة المعلومات في المتاحف الجزائرية.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع شغفنا بدراسة المتاحف وكلّ ما هو تراث مادي، بالإضافة إلى معرفة واقع ترجمة المعلومات في المتاحف الوطنية.أما الأسباب الموضوعية تمثلت في قلة الدراسات الحديثة خصوصا في مجال التّرجمة في المتاحف الوطنية، كون أن الموضوع يندرج ضمن التخصص. ناهيك عن المكانة المرموقة التي تحتلها ولاية تلمسان في كونها عاصمة الثقافة الإسلامية وما زخرت به من تراث مادي وغير مادي مرموق.

وتكتسي هذه الدراسة أهمّيتها من أهمية الموضوع في حدّ ذاته، حيث تعد ترجمة المعلومات في المتاحف الجزائرية ركيزة أساسية من ركائز الهوية الثقافية ومركز إشعاع تربوي ثقافي، وقطبا من أقطاب المعرفة في خدمة فئات المجتمع محليا ودوليا.

كما تعتبر أيضا مرآة لتاريخ الأمم المختلفة وعليه؛ فإن هذه الدراسة تشكل محاولة لفهم دور ترجمة المعلومات في المتاحف الجزائرية المتحف الوطني للآثار الإسلامية تلمسان في الإثراء الثقافي والترويج السياحي.

ومن أجل التفصيل المنهجي لهذه الدراسة جاء بحثنا منطويا على جزء نظري وآخر تطبيقي. تضمن الجانب النظري فصلين، حيث عنونا الفصل الأول " المتاحف الجزائرية " تطرقنا فيه إلى نظرة عامة حول المتحف ونشأته وأنواعه ووظائفه، أيضا تبيان أثر المتاحف الجزائرية على التراث المادي واللامادي بالإضافة إلى أثر المتاحف على السياحة.

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان "التّرجمة والمتاحف" تطرقنا فيه إلى تعريف التّرجمة، وأنواعها، وشروطها وأهميتها، بالإضافة إلى ذكر مشاكل التّرجمة. كما تطرقنا إلى التّرجمة وحوار الثقافات، ثمّ ذكرنا دور التّرجمة في تنمية التثاقف بين الشعوب، أما العنصر الأخير فتحدثنا فيه عن التّرجمة في المتاحف وأنواعها وخصوصيات الإجراء الترجمي في المتاحف.

وقد شمل البحث كذلك على فصل تطبيقي حاولنا من خلاله تقديم دراسة ميدانية حول "المتحف العمومي للآثار الإسلامية بتلمسان أنموذجا"، ومنه قمنا بتعريف مجمل للمتحف

وتطرقنا إلى اقتراح ترجمة بعض اللوحات الموجودة في المتحف، ثم قمنا بتحليل الاستراتيجيات والتقنيات التي اعتمدنا عليها في ترجمتنا.

وفي الأخير توصلنا إلى نتائج كانت خاتمة دراستنا.

واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف ورصد ترجمة المعلومات في المتحف، وما تحتويه المتاحف من آثار مادية ولا مادية، حيث يعتبر المنهج الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الباحث ليجيب عن إشكالية موضوع دراسته.

أما فيما يخص الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في بناء وتكوين قاعدة معرفية لمعالجة هذا الموضوع نذكر منها:

❖ دراسة بعنوان "**إشكالية مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية**" للطالب مالكي زهير، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الثقافية، جامعة وهران السنة الجامعية 2009/2008.

❖ دراسة بعنوان "**دور المتحف في تثمين التراث المادي، متحف الفنون الجميلة أنموذجا**" للطالبين داودي ياسين، وشبلي إسماعيل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة أعمال فنية وثقافية جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم سنة 2021/2020.

❖ دراسة بعنوان "**رهانات التّرجمة التحريرية في المتاحف الجزائرية المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ تلمسان–دراسة تطبيقية–**" للطالبة بن صاري وسيلة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم التّرجمة، جامعة تلمسان تخصص ترجمة 1438هـ/2017م.

❖ دراسة الطالبتين نايلي شيماء وفرحات سهير، بعنوان "**مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي، مكتبة المتحف الولائي للمجاهد تبسة**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير ومعالجة المعلومات شعبة علوم إنسانية جامعة العربي التبسي، تبسة السنة الجامعية 2019/2018.

أمّا عن أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في عملنا كتاب "**مدخل إلى فن المتاحف**" لرفعت موسى محمد، و"**في نظرية التّرجمة اتجاهات معاصرة**" لغينتسلر أدين.

وككلّ بحث علمي أكاديمي، واجهتنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات والعراقيل تمثّلت في قلة المراجع في هذا التخصص، إضافة إلى ندرة الأبحاث الجامعية المتعلقة بالتّرجمة في المتاحف على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية. وصعوبة ترجمة بعض الرموز الثقافية على مستوى المتحف الوطني للآثار الإسلامية تلمسان لقلة المراجع.

وفي الأخير نشكر الله تعالى لعونه لنا على إتمام هذا البحث، كما نشكر الأستاذة الدكتورة "سعاد عباسي" على عنايتها الخاصة بهذا العمل وتوجيهاتها،كما نتقدم بالشكر لكلّ من أعاننا على إنجاز هذا البحث.

تلمسان بتاريخ: 2024/05/30

✍ **الطالبة: بوكليخة بشرى**

✍ **الطالبة:عرابة صباح مهدي نصر الدين**

الفصل الأوّل

المتاحف في الجزائر

تعتبر المتاحف واحدة من أهم المؤسسات الثقافية في العالم التي تعمل على جمع وحفظ الفنون والثقافات والتاريخ والعلوم وعرضها على الجمهور. وتعدّ حلقة وصل الحاضر بالماضي إلى المستقبل، بحيث تصون الذّاكرة وتحافظ على الموروث الثقافي وتعزّز التفاعل داخل البلاد وخارجها، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالفن والتاريخ والعلوم من منظور مختلف.

وعليه تسعى المتاحف إلى نقل ثقافات الشعوب وجذب الجمهور بوسائل متعددة، لعلّ أهمّها التّرجمة. ولا يمكن بأيّ حال من الأحوال إنكار دور التّرجمة قديما وحديثا في تداخل الحضارات والأمم وتلاقحهم ونمو المعرفة الإنسانية والتنمية السياحية.

أوّلاً: المتاحف الجزائرية هوية وطنية وتراث ثقافي:

يمثّل التراث جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية للمجتمع، حيث يحمل في طياته القيم والمعتقدات التي ترسخها الجماعة، كما يحمل في جوهره إرثا ثقافيا لكل مجتمع. ويشمل العناصر المادية والمعنوية التي ترسخ تاريخ وهوية المجتمع، سواء كانت تلك العناصر مادية مثل المباني والآثار الأثرية، أو معنوية مثل العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم. وتتجلى أهمية التراث في الحفاظ على الذاكرة الجماعية والهوية الثقافية والتعبير عنها.

إنّ التراث معنى شامل لكل ما هو موروث من السلف سواء ثقافات التي تشمل التقاليد والقيم، يعتبر أيضا انه امتداد ثقافي يعايش كل عصر، فيكون له أثر على الحياة سواء كانت سياسية أو اجتماعية، أو ثقافية أو روحية. وتشكل هذه الآثار الثقافية الثروة الفكرية والفنية والتاريخية التي تميز كل مجتمع عن الآخر[1].

ويصنّف إلى تراث مادي وآخر غير مادي. أمّا التراث المادّي فهو يمثل جزءًا أساسيًا من الإرث الثقافي للبشرية، ويشمل مجموعة واسعة من العناصر التي تحمل قيمة تاريخية وثقافية مهمة وتعكس تطور الحضارة الإنسانية عبر العصور. يُفهم التراث المادي على أنه

[1]- ينظر: شوقي جلال، التراث و التاريخ، سيناء للنشر، القاهرة، 1995، ص 90 – 91.

المخلفات المادية ذات القيمة التاريخية التي تعبر عن الحضارات القديمة وتعرض تاريخها وتراثها بشكل ملموس[1].

تتنوع عناصر التراث المادي بين الآثار، والمجمعات، والمواقع، وتشمل:

1) الآثار: تشمل الأعمال المعمارية والنحتية والتصويرية التي توجد على المباني والمواقع الأثرية، وتعتبر مصدرًا هامًا لفهم الحضارات القديمة وتطورها الفني والتقني.

2) المجمعات: تشمل مجموعات المباني التي ترتبط ببعضها البعض وتشكل وحدة معمارية متكاملة، مثل المدن القديمة والأحياء التاريخية، وتعكس هذه المجمعات الثقافة والهوية الجماعية للمجتمعات التي أنشأتها.

3) المواقع: تشمل المناطق التي أنشأها الإنسان أو أثرت فيها الطبيعة بشكل ملحوظ، مثل المواقع الأثرية والمناظر الطبيعية الاستثنائية، وتعتبر هذه المواقع مصدرًا للدراسة والاستكشاف والتعرف على تاريخ البشرية.

وتُحدد قيمة التراث المادي بموجب الاتفاقيات الدولية لحماية التراث العالمي، ويعتبر الحفاظ عليه وتوثيقه ودراسته مسؤولية مشتركة تتحملها المجتمعات الإنسانية. فالتراث المادي لا يقتصر فقط على الآثار الكبيرة والمباني التاريخية، بل يشمل أيضًا العناصر البسيطة التي تمثل جزءًا من الحياة اليومية للشعوب القديمة، والتي تعكس عاداتهم وتقاليدهم وتطلعاتهم المعرفية والفنية والدينية.

أمّا التراث غير المادّي؛ فقد حدّدت اتفاقية الحفاظ على التراث غير الملموس (باريس، 2003، يونسكو) تعريفا جامعا للتراث الثقافي غير المادي بكونه: "مجموع الممارسات

[1]– دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: منير السعداني، طاهر لبيب، بيروت– لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2007، ص122.

والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات– وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية– التي تعتبرها الجماعات وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي"[1].

ويتشكّل التراث اللامادي من عناصر هامّة تعبّر عن هويّة الشعب وتاريخه وتقاليده، تتمثّل في اللّغة والأدب، والمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد، والمعرفة والممارسات من حرف تقليدية وفنون شعبية وغيرها تجتمع كلّها لتحدّد هويّة مجتمع وانتماءه. فضلاً عن أنّه يعدّ عاملا مهمًا للحفاظ على التنوع الثقافي والتراثي للمجتمعات، ويُعزز التواصل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة. كما يُساهم في تعزيز الانتماء والتماسك الاجتماعي، ويُعتبر موردًا هامًا للإلهام والإبداع في مختلف المجالات[2].

1- المتحف المفهوم والنشأة:

المتحف لغة يعني مكان تجمع فيه التحف وتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما طال الزمن به ويعرفه معجم اللّغة العربية المعاصرة بـ: "مَتْحَف/ مُتْحَف [مفرد]: ج مَتاحِفُ: موضع عرض التُّحَف الفنِّيَّة والأثرية أو العلمية وغيرها، « متْحَف الآثار/ الفنون»"[3].

ويشير المتحف إلى المكان الذي يحتوي على مجموعة من التحف والمعروضات الثقافية والفنية، وهو مؤسسة غير ربحية تهدف إلى خدمة المجتمع وتطويره، وتعمل على حفظ وعرض وتوثيق التراث الثقافي والتاريخي للبلدان والمناطق.

وكلمة متحف في اللّغة الإنجليزية تعني(Museum)، وفي اللّغة الفرنسية (Musée) تأتي من اللّغة اليونانية القديمة "museion" "μουσείον" وهي كلمة يونانية، لها ارتباط وثيق بكلمة Musa التي تعني سيدة الجبل أو امرأة جبلية. وتعني مكان التأمل والدراسة، وكان الرومان

[1]– اليونيسكو، اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي الغير المادي، المادة 2: التعاريف، باريس، 17 أكتوبر 2003، ص5.

[2]– المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، أهداف اتفاقية الميثاق العالمي للحفاظ على الثقافة وتنميتها، باريس فرنسا، 20 تشرين الأول/أكتوبر 2005، طبعة 2017 من طرف اليونيسكو، ص 05.

[3]– أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، 2008، ص 286.

يستخدمون كلمة المتحف للتعبير عن المكان المخصص للمناقشة الفلسفية ويرى البعض إن المعابد المصرية القديمة كانت متاحف بمعنى الكلمة، حيث كانت أماكن للتأمل الفلسفي ومقصدا لكبار فلاسفة اليونان للدراسة، وارتبطت كلمة متحف بـ"Musa" التي تعني سيدة الجبل أو امرأة جبلية، وهو عند الإغريق يمثل المكان المرتبط بآلهة الحكمة اللّواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم[1].

أما في اللّغة العربية فكلمة متحف هي مشتقة من(أتحفه به) أي أهداه إليه، ولفظ(تحفة) هدية، وشيء قيم وفاخر، ويفيد لفظ المتحف معنى المكان الذي جمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة الثمينة والآثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس إلى مشاهدتها وتتطلع إلى التأمل فيها والإعجاب بها[2]...

ووجد في اللّغة الإنجليزية مرادف لكلمة متحف خلال القرن السادس عشر ميلادي هو (Gallery)، وتعني قاعة مستطيلة تخصص لعرض الكتب والرسوم الملونة الكبيرة والأعمال الفنية، والقاعة انحدرت من البهو الكبير في قصور العصور الوسطى، وظهرت في صورة متحف في إيطاليا قبل نهاية القرن السادس عشر ميلادي.[3]

ويعرفه المجلس الدولي للمتاحف إي كوم[4] خلال اجتماعه المنعقد سنة 1974 بأنه مؤسسة غير ربحية تحمل صفة الاستدامة وتعمل على خدمة المجتمع وتطويره وهي مؤسسة تعمل على تعريف ما تحفظه وتقديمه إلى الجمهور وهي مسؤولة عن حفظ المقتنيات واقتنائها وإجراء الدراسات عليها وتقديمها في عروض إلى الجمهور بغرض تحقيق المتعة والدراسة والتربية

[1]- رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص15.

[2]- بشير زهدي، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988، ص15 .

[3]- دوجلاس آلان، المتحف ومهامه، ترجمة: محمد عبد الرحمن،دليل المتاحف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص11.

[4]- المجلس الدولي للمتاحف Icom منظمة مهنية دولية تهدف إلى رفع مستوى العاملين في المتحف.

في نفس الوقت[1]. حيث يتولى المتحف مسؤولية الحفاظ على الأشياء المادية وغير المادية التي تمثل التراث الثقافي للمجتمعات والثقافات المختلفة. تعمل المتاحف كمراكز للتعليم والتثقيف، حيث تقدم برامج تعليمية وأنشطة تفاعلية تهدف إلى تعزيز فهم الجمهور للتاريخ والثقافة والفن.

تُعتبر المتاحف كذلك مؤسسات استكشافية وبحثية، حيث تسهم في توليد المعرفة والفهم الجديد من خلال دراسة المواد الموجودة في مجموعاتها وتطبيق الأساليب الحديثة للبحث والتحليل. بالإضافة إلى ذلك، فإنّها تعتبر مساحات للتفاعل الثقافي والاجتماعي، حيث يجتمع الناس للاستمتاع بالفن والتاريخ والثقافة، وللمشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقدمها المتاحف.

ويعود تاريخ المتاحف إلى العصور القديمة، حيث كانت الحضارات القديمة تهتم بجمع وحفظ الآثار والفنون والتحف الثقافية.، موجه للجماهير تجمع فيه المجموعات الفنية من مختلف العلوم التي تقدم فائدة تاريخية وفنية وتقنية. وقد تأسس المتحف جذريا على مفهومي[2] الحفظ Conservation، والعرض Exposition لتصبح مؤسسات ثقافية هامة تلعب دوراً حيوياً في حفظ التراث وتوثيق التاريخ وتعزيز التعليم والثقافة.

يعتبر متحف اللوفر من المتاحف الفنية الأولى في التاريخ الذي يقع في باريس، فرنسا.

تأسس المتحف في عام 1793، وكان في البداية قصرًا ملكيًا للقرن الثامن عشر، وتحول إلى متحف فني عام 1793 بمبادرة من الحكومة الفرنسية خلال الثورة الفرنسية.

متحف اللوفر يعتبر واحدًا من أكبر وأشهر المتاحف الفنية في العالم، ويضم مجموعة غنية من اللوحات والنحت والمخطوطات والمجوهرات والمعروضات الأثرية الأخرى.

---

[1]- Statuts de l'ICOM, adoptés lors de la 11ème Assemblée générale (Copenhague, Danemark, 14 juin 1974) Titre II - Définition: Article 3 et 4.

[2]-Hachette, Le Dictionnaire De Français, Hérisesy, France, 1990, p351.

تشتهر المتحف بمجموعته الرائعة من اللوحات الفنية الشهيرة، بما في ذلك لوحة موناليزا للرسام الإيطالي ليوناردو دا فينشي.

متحف اللوفر[1] يستقطب الملايين من الزوار سنويًا من مختلف أنحاء العالم، ويعتبر وجهة سياحية هامة ومرجعًا لعشاق الفن والثقافة. يتيح المتحف للزوار فرصة الاستمتاع بروائع الفن التي تمتد عبر العصور، ويعتبر محطة مهمة للتعلم والتثقيف والتواصل الثقافي.

2- أهمية إنشاء المتاحف في المجتمعات الحديثة:

المتاحف هي مؤسسات ثقافية تحمل أهمية كبيرة في المجتمعات الحديثة، حيث تلعب دوراً حيوياً في الحفاظ على التراث والثقافة وتعزيز التعليم والتفاهم بين الشعوب. تتنوع أشكال المتاحف ومواضيعها، ومن هنا تنبع أهميتها وتأثيرها الإيجابي على الفرد والمجتمع على نحو عام.

أ- الحفاظ على التراث والثقافة: يعتبر الحفاظ على التراث والثقافة من أهم مهام المتاحف. فهي تعمل على جمع وحفظ وعرض المقتنيات والمعروضات التاريخية والثقافية، مما يساهم في المحافظة على الهوية الوطنية وتاريخ الشعوب، ومن خلال المعارض والبرامج التعليمية، يمكن للمتاحف نقل هذا التراث إلى الجمهور بطريقة تفاعلية وشيقة.

ب- تعزيز التعليم والبحث: تلعب المتاحف دوراً هاماً في تعزيز التعليم والبحث. فهي توفر بيئة تعليمية تفاعلية تسمح للزوار باستكشاف المعارض والمقتنيات بطريقة تعليمية وتثقيفية. كما تعمل المتاحف كمراكز للبحث العلمي والأكاديمي، حيث يمكن للباحثين دراسة المقتنيات وإجراء الأبحاث المختلفة في مجالات الفن والتاريخ والعلوم الاجتماعية.

[1]- الموقع الرسمي لمتحف اللوفر، باريس فرنسا، https://www.history.com/this-day-in-history/louvre-museum-opens مترجم ومعدّل، اطلع عليه يوم 03 مارس 2024 على الساعة 15:36.

ج- دعم السياحة وتعزيز الاقتصاد المحلي: تعتبر المتاحف جزءاً هاماً من الجذب السياحي في العديد من المدن والمناطق، مما يسهم في زيادة الإيرادات السياحية وتعزيز الاقتصاد المحلي. فزوار المتاحف غالباً ما يقومون بزيارة المطاعم والمحلات التجارية القريبة، مما يعزز الحركة الاقتصادية في المنطقة المحيطة بالمتحف.

د- تعزيز التفاهم والتسامح: تساهم المتاحف في تعزيز التفاهم والتسامح بين الشعوب والثقافات المختلفة. فعندما يزور الأفراد متحفاً يعرض ثقافة أو تاريخًا غير مألوف لديهم، يتاح لهم فرصة لفهم أفضل لهذه الثقافة وتقدير التنوع الثقافي. ومن خلال عروض الفعاليات والبرامج التعليمية التي تنظمها المتاحف، يمكن للزوار أن يتعلموا عن الثقافات الأخرى ويزيدوا من مستوى التسامح والتقبل.

في الختام، يمكن القول إن إنشاء المتاحف يمثل استثماراً حيوياً في المجتمعات الحديثة، حيث تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على التراث والثقافة وتعزيز التعليم والتفاهم بين الشعوب. لذا، يجب دعم هذه المؤسسات وتعزيز دورها في تحقيق التنمية المستدامة والتفاهم العالمي.

3- مفهوم المتاحف الجزائرية :

المتاحف الجزائرية هي مؤسسات ثقافية تهدف إلى جمع وحفظ وعرض التراث الثقافي والتاريخي للجزائر. تشكل هذه المؤسسات جزءاً أساسياً من البنية الثقافية للبلاد، حيث تعكس تنوع الثقافة الجزائرية وتاريخها المتنوع والغني.تتنوع موضوعات المتاحف الجزائرية بشكل كبير، حيث تشمل الفنون التشكيلية، والتراث الشعبي، والأثري، والتاريخي، والعلمي. وتعكس هذه المتاحف تنوع الثقافات والتقاليد والتراث في مختلف مناطق البلاد[1].

تضم المتاحف الجزائرية مجموعات متنوعة من القطع الفنية والأثرية والتاريخية، بما في ذلك المقتنيات الأثرية القديمة التي تعود إلى العصور القديمة مثل الفترة الرومانية والإسلامية،

[1] المادة 02 من الرسوم رقم 85-277 مؤرخ في 29 صفر عام 1406-الموافق ل 12 نوفمبر 1985 أطلع في 03-05-2024 على الساعة 22:25

وكذلك الأعمال الفنية الحديثة التي تعكس الهوية الثقافية الجزائرية المعاصرة.وتقدم العديد من المتاحف في الجزائر فعاليات ونشاطات ثقافية متنوعة مثل المعارض الفنية، الدورات التعليمية، وورش العمل، التي تهدف إلى جذب الزوار وزيادة التفاعل مع الفن والثقافة الجزائرية. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر المتاحف الجزائرية وجهة سياحية مهمة تستقطب السياح الدوليين للاطلاع على غنى تراث البلاد وتاريخها العريق، والتي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي وتعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم المتاحف الجزائرية في دعم السياحة الثقافية وتعزيز الاقتصاد المحلي، حيث تعتبر وجهات سياحية مهمة للسياح الذين يرغبون في استكشاف التراث والثقافة الجزائرية.

باختصار، تلعب المتاحف الجزائرية دوراً حيوياً في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للبلاد، وفي تعزيز الوعي الثقافي والتربية التاريخية للمواطنين، وتشكل محوراً مهماً للسياحة الثقافية وتعزيز الاقتصاد المحلي[1].

1.3. تاريخ المتاحف الجزائرية ونشأتها:

يعود تاريخ المتاحف في الجزائر إلى عصور مختلفة، حيث كانت المنطقة تحظى بتنوع ثقافي وتاريخي غني نتيجة لتأثير الحضارات المختلفة التي مرت بها. والحديث عن نشأتها يلزمنا أن نراعي الأصول التاريخية العريقة للبلاد وتنوعها الثقافي. حيث بدأت المتاحف في الجزائر كما في العديد من الثقافات الأخرى كمجموعات صغيرة تم جمعها من القطع الأثرية والفنية للحفاظ على التراث الثقافي للشعب الجزائري.

[1]- موقع وزارة الثقافة https://www.m-culture.gov.dz/mc2/ar/musee2.php اطلع على الموقع يوم 24 ماي 2024 على الساعة 20:23.

ففي العصور القديمة، كانت الجزائر موطنًا لعدة حضارات منها الفينيقية والرومانية، وقد تركت هذه الحضارات بصماتها في التاريخ والثقافة الجزائرية، وكانت المنطقة تضم مدنًا مهمة مثل قسنطينة وتيمقاد.

وبعد الفتح الإسلامي، شهدت الجزائر ازدهارًا ثقافيًا وعلميًا، حيث ازدهرت المدن والمراكز الثقافية مثل الأندلس، وتأثرت الجزائر بالعديد من التيارات الثقافية الإسلامية.خلال العهد العثماني والاستعمار الفرنسي، تعرضت الجزائر لتغييرات سياسية واجتماعية هامة، وشهدت نشاطاً ثقافيًا متنوعًا، حيث أُنشئت المزيد من المدارس والمؤسسات الثقافية[1].

1.1.3- خلال الاستعمار: شهدت المتاحف خلال الفترة الاستعمارية في الجزائر تطورات وتحولات تعكس السياسات الاستعمارية والتأثيرات الثقافية والاجتماعية للحكم الفرنسيحيث قامت السلطات الفرنسية بجمع الآثار والفنون والمقتنيات الثقافية من الجزائر ونقلها إلى فرنسا كجزء من سياسة النهب الثقافي التي كانت تهدف إلى تأكيد الهيمنة الثقافية الفرنسية وتبرير الاستعمار ومن بينها قضية الجماجم، كما استخدموا المتاحف كأداة لتعزيز لثقافة الفرنسية ونشر اللّغة والتاريخ والفن الفرنسي في البلاد.

في المقابل، كان الشعب الجزائري يقوم بتوثيق التاريخ عن طريق المتاحف المحلية.

أثرت الحركة الوطنية للتحرير على دور المتاحف، حيث استخدمت بعض المتاحف كمنصة لنشر الوعي الوطني وتعزيز الانتماء الوطني بين الجزائريين وتسليط الضوء على قضايا الاستقلال والهوية الجزائرية.[2]

كنتيجة لذلك، تعرضت بعض المتاحف والمقتنيات الثقافية في الجزائر للتدمير والخسائر نتيجة للنزاعات والصراعات التي نشأت خلال فترة الاستعمار.

---

[1]- لوحة موجودة على مستوى المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية توضح لنا كيف كانت الجزائر عبر العصور وصولا إلى الاحتلال الفرنسي، اِطلع عليه يوم 21 مايو 2024 على الساعة 14:35.

[2] آسيا مفشوش حنفي المجلة العربية علوم السياحة و الآثار و الصياغة المجلد 02 العدد06 ص 51-55

باختصار، خلال الفترة الاستعمارية، كانت المتاحف في الجزائر تعكس السياسات الاستعمارية والتأثيرات الثقافية والاجتماعية المعقدة للحكم الفرنسي، وكانت موقعًا للصراع والتأثير والمقاومة الثقافية.

2.1.3- بعد الاستعمار : شهدت المتاحف بعد استقلال الجزائر عام 1962، تحولات هامة وتطورات ملحوظة تعكس الوضع السياسي والثقافي في البلاد، نجملها في:

*تأسيس متاحف جديدة: بدأت الحكومة الجزائرية في تأسيس متاحف جديدة تعكس الهوية الوطنية وتاريخ البلاد تم تجميع مقتنيات من الآثار والفنون والتراث الثقافي من جميع أنحاء الجزائر لعرضها في هذه المتاحف الجديدة.

* حفظ التراث الثقافي: كان لدى الحكومة الجزائرية رغبة قوية في حماية وحفظ التراث الثقافي الجزائري بعد الاستقلال. تم اتخاذ إجراءات لحماية المواقع الأثرية والتراثية وتعزيز البحوث والدراسات حولها.

*التعاون الدولي: بدأت الجزائر في العمل على تعزيز التعاون الثقافي الدولي من خلال استضافة المعارض الفنية والثقافية الدولية والمشاركة في برامج التبادل الثقافي مع الدول الأخرى[1].

*تطوير البنية التحتية: شهدت المتاحف تطويرًا في البنية التحتية وتحديثًا في تقنيات العرض والحفظ، وذلك بهدف جذب الزوار وتقديم تجربة ممتعة وتعليمية.

باختصار، بعد الاستقلال، أصبحت المتاحف في الجزائر تعكس بشكل أكبر الهوية الوطنية وتاريخ البلاد، وتلعب دوراً حيوياً في تعزيز الوعي الثقافي والتربية التاريخية والتعاون الدولي في مجال الثقافة والفن.

[1] La modernisation des musées en Algérie (Mars- Avril 1966), Kazimierz Michalowski, p5 1966, Mai, Paris, Unesco,

تمثل المتاحف في الجزائر تطوراً ثقافياً وتاريخياً للبلاد، حيث تعكس الحضارات المتعاقبة التي مرت بها المنطقة عبر العصور. تعتبر أيضًا منصة لتعزيز الوعي الثقافي والتعليمي، حيث يتم تنظيم العديد من الفعاليات وورش العمل والجولات التعليمية للزوار لتعزيز فهمهم للتاريخ والثقافة الجزائرية.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم المتاحف في تعزيز السياحة الثقافية في الجزائر، حيث يقصدها السياح من جميع أنحاء العالم لاستكشاف الثروات الثقافية والتاريخية للبلاد.

بشكل عام، تعتبر المتاحف في الجزائر جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية للبلاد، وتلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على التراث وتعزيز التواصل الثقافي والتعليم.

4- أنواع المتاحف في الجزائر:

تعدّ المتاحف[1] في الجزائر مصدرًا هامًا لاستكشاف التاريخ والثقافة والفنون التي تميز هذا البلد العريق. يتنوع تصنيف المتاحف في الجزائر وفقًا للمواضيع التي تغطيها، ويشمل ذلك متاحف التاريخ، ومتاحف الفن، ومتاحف الأثريات، وغيرها، كل منها يقدم نظرة مختلفة ومثيرة على تراث هذا البلد الغني.

4-1. متاحف التاريخ: تهدف هذه المتاحف إلى توثيق وتقديم النسيج التاريخي للجزائر منذ العصور القديمة حتى العصر الحديث. تتضمن هذه المتاحف عادة مجموعات من القطع الأثرية، والمخطوطات، والصور التوثيقية التي تسلط الضوء على التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها البلاد عبر الزمن.

[1] - ينظر: مالكي زوهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2009/2008، ص31.

4-2. متاحف الفن: تعرض متاحف الفن في الجزائر مجموعات من الأعمال الفنية الوطنية والدولية التي تشمل الرسم والنحت والفنون التشكيلية الأخرى. وتعكس هذه المتاحف التنوع والإبداع في المشهد الفني الجزائري، بما في ذلك الفن الحديث والتقليدي والفن الإسلامي.

4-3. متاحف الأثريات: تعتبر متاحف الأثريات من بين أهم المؤسسات في الجزائر، حيث تضم مجموعات هامة من القطع الأثرية التي تعود إلى العصور القديمة مثل العصر الروماني والفينيقي والبيزنطي والإسلامي. وتسلط هذه المتاحف الضوء على التراث الغني والتنوع الثقافي للبلاد.

4-4. متاحف الأدب والثقافة: تعنى هذه المتاحف بتوثيق وتعزيز التراث الأدبي والثقافي للجزائر، وتعرض مجموعات من الكتب والمخطوطات والمواد الأدبية التي تعود إلى عصور مختلفة.

4-5. متاحف الحرب والثورة: تعكس هذه المتاحف دور الجزائر في النضال من أجل الاستقلال والثورة ضد الاستعمار الفرنسي. تضم هذه المتاحف مجموعات من الصور والمستندات والقطع الأثرية التي توثق الفترة الثورية ودور الثوار في تحرير البلاد.

4-6. متاحف العمارة والتراث: تقدم هذه المتاحف نظرة على التراث المعماري للجزائر وتضم مجموعات من النماذج والتصاميم التقليدية والمعاصرة. وتسلط الضوء على البنية التحتية والتصميمات الهندسية التي تميز العمارة الجزائرية عبر العصور.

4-7. متاحف الفلكلور والفنون الشعبية: تعرض هذه المتاحف الفولكلور والفنون الشعبية التي تعبر عن التقاليد والعادات والفنون الشعبية للجزائر. وتشمل مجموعاتها العديد من الأزياء التقليدية والأدوات والحرف اليدوية التي تعكس ثقافة وتراث الشعوب الجزائرية المختلفة

4-8.متاحف العلوم والتكنولوجيا: تعرض هذه المتاحف التطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدتها الجزائر في مختلف المجالات، بما في ذلك الطب والهندسة والتكنولوجيا الحديثة، وتقدم فهمًا أعمق للتقدم الذي تحقق في البلاد في هذه النواحي.[1]

باختصار، تعكس هذه المتاحف تنوع الثقافة والتراث والتاريخ في الجزائر، وتقدم فرصة للزوار لاستكشاف وتجربة مجموعة متنوعة من الموضوعات والمجالات. تساهم هذه المتاحف في إثراء المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للمجتمع المحلي والزوار الدولي كما يمكن للزوار الاستمتاع بتجارب مثيرة وتعلم الكثير عن تاريخ وفنون وثقافة الجزائر.

5- أشهر المتاحف في الجزائر:

تتميز الجزائر بتاريخ غني وتراث ثقافي متنوع، وتضم العديد من المتاحف التي تعكس هذا التراث الغني وتسلط الضوء على الحضارات المتعاقبة التي شهدتها البلاد عبر العصور. في ما يلي قائمة بأبرز المتاحف في الجزائر:

1-5. متحف باردو الوطني: هو وأحد من أهم المتاحف في الجزائر، ويعتبر[2] مركزًا ثقافيًا مهمًا يضم مجموعة واسعة من الآثار والفنون الإسلامية والقطع الأثرية التاريخية. فيما يلي التفاصيل بشكل أوسع:

- يقع متحف باردو الوطني في العاصمة الجزائر.
- يحتل المتحف موقعاً بارزاً في حي باردو السياحي، الذي يعتبر واحداً من أهم المناطق الثقافية والتاريخية في المدينة.
- يتميز المبنى بتصميمه العماري الجميل والفني، مما يضفي عليه جاذبية خاصة ويجعله وجهة سياحية مميزة.

[1] - ينظر: مالكي زوهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية، المرجع نفسه، ص32 ص 33.

[2] - متحف باردو الوطني: https://ar.wikipedia.org/wiki، تاريخ الدخول: 05/24/ 2024 على الساعة 14.55.

- يضم متحف باردو مجموعة هائلة ومتنوعة من القطع الأثرية والفنون الإسلامية والمعمار القديم.
- تشمل المعروضات الخط العربي، والزخارف الإسلامية، والأواني الفخارية، والمجوهرات، والأثاث القديم، والعديد من القطع التي تعود للعصور الرومانية والفينيقية.
- يُعتبر متحف باردو الوطني من أقدم المتاحف في الجزائر، حيث تم تأسيسه في القرن التاسع عشر.
- يعكس المتحف تاريخ الجزائر وثقافته عبر العصور، ويسلط الضوء على التطورات الفنية والثقافية التي مرت بها البلاد.
- يستقبل المتحف آلاف الزوار سنويًا، من السكان المحليين والسياح الأجانب.
- يوفر المتحف جولات مرشدين للزوار لتوجيههم وتوضيح المعلومات حول المعروضات.
- ينظم المتحف أيضًا فعاليات ثقافية مختلفة مثل المعارض المؤقتة والمحاضرات وورش العمل لتعزيز التفاعل مع الجمهور.

باختصار، متحف باردو الوطني يعتبر مركزًا ثقافيًا هامًا في الجزائر يضم تحفًا ثمينة تعكس تاريخ وثقافة البلاد، ويوفر للزوار فرصة فريدة للاستمتاع بالفن والتاريخ.

2-5. المتحف الوطني للمجاهد: أحد أشهر المتاحف في الجزائر هو، والذي يعتبر مركزًا ثقافيًا هامًا يروي قصص الثورة الجزائرية للزوار ويحتفي بتضحيات الجزائريين من أجل الاستقلال. [1]

- يقع المتحف الوطني للمجاهد بالعاصمة الجزائر و بالضبط أمام مقام الشهيد.

[1] - المتحف الوطني للمجاهد: https://ar.wikipedia.org/wiki ، تاريخ الدخول: 05/24/ 2024 على الساعة 14.55.

- يشغل المتحف مبنى مميز ومعلماً ثقافياً بذاته، ويتألف مجموعة واسعة من المعروضات.
- تمّ افتتاح المتحف عام 1982، تأسس من طرف الزعيم الجزائري الراحل هواري بومدين وكان مقرّه بالأبيار، ثم في عهد الراحل الشاذلي دشن مقره مع مقام الشهيد سنة 1982.
- يضم المتحف مجموعة هائلة من القطع والمعروضات التي تعكس تاريخ الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.
- تشمل المعروضات الأسلحة والملابس التقليدية والصور والوثائق والمخطوطات والأغراض الشخصية للمجاهدين.
- تم افتتاح المتحف في السبعينيات وهو مخصص لتوثيق تاريخ الثورة الجزائرية والإعلان عن تضحيات الشعب الجزائري.
- يعتبر المتحف مكانًا للتأمل والتعلم عن الفترة الحاسمة في تاريخ الجزائر ودور المجاهدين في تحرير البلاد.
- يستقبل المتحف الآلاف من الزوار سنويًا، من داخل البلاد ومن خارجها.
- يوفر المتحف جولات مرشدين للزوار لتوجيههم وتوضيح المعلومات حول المعروضات وتاريخ الثورة الجزائرية.

باختصار، المتحف الوطني للمجاهد هو معلم ثقافي بارز في الجزائر، ويحمل قصصاً هامة حول التحرير والاستقلال، ويوفر فرصة للزوار لفهم الجهود البطولية التي قام بها الجزائريون من أجل حريتهم واستقلالهم.

6- أثر المتاحف الجزائرية على التراث المادي واللامادي:

يظهر أثر المتاحف الجزائرية على التراث المادي من جهات متعددة، نجملها في:

❖ حفظ وحماية التراث: تلعب المتاحف دوراً حيوياً في حفظ وحماية التراث المادي من خلال جمع وتوثيق وعرض القطع الأثرية والتاريخية والفنية. بفضل جهود المتاحف، يتم الحفاظ على القطع والمعروضات من التلف والضياع، مما يساهم في الحفاظ على التراث للأجيال الحالية والمستقبلية.

❖ توثيق التاريخ والثقافة: من خلال عرض القطع والمعروضات المادية، تساهم المتاحف في توثيق التاريخ والثقافة الجزائرية. يتيح وجود هذه القطع الفريدة للباحثين والزوار فهم العديد من الجوانب الثقافية والتاريخية للبلاد[1].

❖ تعزيز التوعية والتعليم: يمكن للزوار من خلال زيارة المتاحف الاطلاع على التراث المادي وفهمه بشكل أعمق. يتيح لهم هذا التجربة التعليمية التفاعلية فرصة التعلم عن التاريخ والفن والثقافة الجزائرية، مما يسهم في تعزيز التوعية والتثقيف.

❖ تعزيز السياحة الثقافية: المتاحف تلعب دوراً مهماً في جذب السياح وتعزيز السياحة الثقافية في الجزائر. يتوافد السياح من داخل البلاد ومن خارجها لزيارة المتاحف واستكشاف التراث المادي الغني والمتنوع الذي تقدمه.

❖ تحفيز البحث والدراسات: توفر المتاحف بيئة مناسبة للباحثين والمختصين لإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالتراث المادي. يمكن للمتاحف أن تكون مصدراً هاماً للمعلومات والموارد للباحثين في مجالات التاريخ والآثار والفن.

[1] - لعمى عبد الرحيم، دور المتحف في تثمين التراث المادي، مجلة منبر التراث الأثري، المجلد1، العدد1، 2012، ص204- 205.

❖ حفظ التقاليد والممارسات الثقافية: عن طريق عرض الفنون الشعبية، والموسيقى التقليدية، والحرف اليدوية، تساعد المتاحف في حفظ التقاليد والممارسات الثقافية اللامادية. يتمثل هذا التأثير في المحافظة على تراث الأجداد ونقله إلى الأجيال الجديدة.

❖ تعزيز التواصل والتفاهم الثقافي يمكن للمتاحف أن تكون منصة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع المحلي وبين الثقافات المختلفة. يتيح وجود المتاحف فرصة للتفاعل والتبادل الثقافي، مما يعزز التفاهم المتبادل ويقوي العلاقات بين أفراد المجتمع.

❖ توثيق التراث اللامادي: من خلال جمع وتوثيق الممارسات والتقاليد الثقافية، تساهم المتاحف في توثيق التراث اللامادي والحفاظ عليه للأجيال القادمة. يتيح هذا التوثيق للباحثين والمهتمين فهم أعمق للثقافة والتراث الجزائري[1].

ثانيًا: أثر المتاحف على السياحة:

تعتبر المتاحف أحد الوسائل الفعالة للترويج للسياحة، ولها دور كبير في جذب الزوار وتعزيز السياحة الثقافية والتاريخية في الوجهات السياحية و لهذا هناك طرق التي تساهم بها المتاحف في الترويج للسياحة:

1) عروض الثقافة والتاريخ حيث يقدم المتاحف فرصة للزوار لاستكشاف التراث الثقافي والتاريخي للمكان الذي يزورونه. من خلال عروض القطع الأثرية، والمعارض الفنية، والمجموعات التاريخية، و منها يمكن للزوار فهم التراث الثقافي والتاريخي بشكل أعمق.

2) زيادة عن ذلك يساهم زيارة المتاحف في زيادة الوعي الثقافي للزوار، حيث يتعرفون على الفنون والتقاليد والعادات المحلية. وبتوفير المعلومات والتوجيهات المناسبة، يمكن للمتاحف أن تلعب دورًا هامًا في توجيه الزوار وتوفير فهم أفضل للثقافة المحلية.

[1] – لعمى عبد الرحيم، المرجع السابق، ص204–206.

3) تنظيم الفعاليات الثقافية: تقوم المتاحف بتنظيم مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية مثل المعارض الفنية، والعروض الحية، والورش العمل، والندوات. هذه الفعاليات ليست فقط ترفيهية بل تعزز أيضًا الوعي الثقافي وتشجع الزوار على العودة مرة أخرى.

4) استخدام التقنيات التفاعلية: تعتمد بعض المتاحف على التقنيات التفاعلية مثل الشاشات التفاعلية، والجولات الصوتية، وتطبيقات الهواتف الذكية لتوفير تجربة زيارة ممتعة وتعليمية. هذه التقنيات تساعد في جذب الزوار وجعل التجربة أكثر إثارة.

5) التعاون مع القطاع السياحي: يمكن للمتاحف التعاون مع الجهات السياحية المحلية والوطنية لترويج للوجهات السياحية المحلية وتقديم باقة متكاملة من الفعاليات والجولات الثقافية.[1]

وتعتبر التّرجمة عنصرًا هامًا في جذب السياح الدوليين إلى المتاحف، حيث يشعرون بالارتياح عندما يجدون معلومات متاحة بلغاتهم الأصلية. إذ يعيق عدم فهم لغة المعرض فهم المعلومات والتفاصيل التاريخية والثقافية المعروضة، وبحضور التّرجمة يمكن للزوار من جميع الجنسيات واللغات الوصول إلى المعلومات بسهولة، مما يزيد من مستوى التفاهم والتقدير، وبالتالي يزيد من جاذبية المتحف كوجهة سياحية.

كما تعتبر أيضا وسيلة فعالة للتسويق الثقافي، حيث تسمح بنقل رسالة المتحف ومحتواه بشكل فعال لجمهور أوسع.

باختصار، يمكن القول إن التّرجمة لها أثر كبير في جعل المتاحف مكانًا مفتوحًا ومتاحًا للجميع، مما يسهم في نقل المعرفة والفهم بين الثقافات المختلفة وتعزيز التفاهم العالمي إذ أن التّرجمة تساعد على اختراق الهوية الوهمية المفردة، وصولا إلى الهوية الوهمية الجماعية، وتلعب دور الكاشف باعتبارها أولا وسيلة تحريك المعطيات الساكنة ووسيلة معرفية تتفاوت

[1] – منال إسماعيل توفيق علاء الدين أسامة عبد اللطيف، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد 11، العدد (1-2)، سبتمبر 2017، ص163 -165. (بتصرف)

وتتنوع في مستوياتها وميادينها وبذلك هي تتيح للعالم إلى التعرف على الموروث المادي واللامادي الغزير الذي تزخر به متاحفنا وبلادنا. ولا يقتصر دور التّرجمة فقط على هذا بل على ضمان بقاء اللغات الوطنية ولغات الثقافات المتنوعة في مختلف بلدان العالم[1].

في ختام هذه البحث في عالم المتاحف الجزائرية، ندرك بوضوح أن هذه المؤسسات ليست مجرد مساحات لعرض القطع الأثرية والفنية، بل هي مواقع تاريخية تعكس تراثًا غنيًا وحضارة عريقة. تمثل هذه المتاحف نقطة التقاء للثقافات والتراث المتنوعة، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالتعلم والتأمل والتفاعل مع جوانب مختلفة من الثقافة الجزائرية. وبهذا، فإن زيارة المتاحف الجزائرية ليست مجرد تجربة سياحية، بل هي فرصة لاستكشاف تراث البلاد والتعرف على تاريخها العريق، وبناء جسور الفهم والتواصل بين الأجيال المختلفة.

[1]- بن صاري وسيلة، رهانات الترجمة التحريرية في المتاحف الجزائرية–المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ تلمسان: دراسة تطبيقية–، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الترجمة، جامعة تلمسان تخصص ترجمة، 1438هـ/2017م، ص16 – 17.

الفصل الثّاني
المتاحف والتّرجمة

تعدّ التّرجمة في المتاحف من الجوانب الحيوية والمهمة لضمان وصول المعرفة والمحتوى الثقافي إلى جمهور متنوع من مختلف الثقافات واللغات. تمتلك المتاحف مجموعات ثقافية هائلة ومتنوعة تحمل قصصًا وتفسيرات تاريخية وفنية، وترجمة هذه المعلومات يسهم في جعلها متاحة وفهمها بشكل أوسع للزوار من جميع أنحاء العالم.

في هذا الفصل، سنستكشف ماهية وأهمية ترجمة المعلومات في المتاحف ودورها في تعزيز التفاهم الثقافي وتعميق التواصل بين الثقافات المختلفة.

1- مفهوم التّرجمة:

أ -تعريف التّرجمة لغةً:

لا يمكن حصر التّرجمة في تعريف واحد حيث جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ): «يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام.....» [1].

وفي "تاج العروس": «ترجم الترجمان قبيل نقله إلى لغة أخرى والفعل يدل على أصالة التاء، والتاء في الكلمة أصلي ووزنه (تفعلان)»، وقال ابن قتيبة أنّ «التّرجمة تفعله من الرجم". في تعريف ابن البصر، يتم التركيز على عملية نقل الكلام من لغة إلى أخرى، مع اتفاق على دور الترجمان في تفسير الكلام وفهمه».

وفي "تاج العروس" وما ذكره ابن قتيبة، يشيران إلى جوانب أخرى إشارة من التّرجمة، مثل الأصالة والوزن اللغوي للفعل "ترجم" وكيفية استخدامه، بالإضافة إلى أهمية الاعتناء بالتّرجمة بدقة وأصالة.[2]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 1995، مادة [رج م].

[2]- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1994، باب [الميم]، ص22.

تبرز هذه العناصر مخاطر التفسير وأهمية فهمها بشكل شامل، بشكل واضح ليس مجرد عملية تحويل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل تتضمن أيضًا فهم الثقافة والسياق والمضمون تطلعها بدقة ووفاء للمعنى الأصلي.

ب -تعريف التّرجمة اِصطلاحًا:

"التّرجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عمّا عبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية"[1]، مع تجنب التحريف، سواء كانت اللّغة المصدرية كتابية أو شفهية أو مرئية. حيث يقوم المترجم، سواء كان إنسانًا أو آلة، بتحويل المحتوى الأصلي مع المحافظة على معانيه وينتج نصًا مكافئًا ومفهومًا في اللّغة الهدف.

وتعتبر التّرجمة حركة الكلام والمعاني من لغة إلى أخرى مع الالتزام بمعانيه ومقاصده، حيث يكون النص المترجم ولا نقل الكلام نفسه من لغة أصلية إلى اللّغة الهدف.[2]

هذا السياق، يعكس التعريف الآخر الذي أشار إلى رؤيته المختلفة للتّرجمة، حيث يتم التشديد على أهمية إعادة كتابة الموضوع بلغة جديدة مع التمتع بالقيمة الأدبية الأصلية، وهو ما يجعل التّرجمة تمثل قيمة أدبية بذاتها.

وتعريف آخر يعتبر «التّرجمة واحدة من أقدم النشاطات الإنسانية التي مارستها المجتمعات البشرية عبر حدودها اللغوية والثقافية فهي وسيلتها في إقامة جسور التفاهم وتبادل المعلومات والمشاركة في عملية التفاعل الفكري الحضاري»[3]، فهذا التعريف ركّز على دور التّرجمة في التواصل البشري.

---

[1]- روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ترجمة: محي الدين حميد، ط1، 2001، ص45.

[2]- ابن النديم، الفهرست، ج3، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لبنان، 2009، ص2.

[3]- جيمردكتر، الترجمة من العربية إلى الانجليزية، مبادئها ومناهجها، ترجمة: عبد الصاحب مهدي علي، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط1 2007، صفحة (مقدمة).

وتهدف التّرجمة إلى نقل النصوص وتحويلها من إحدى المعاني التي تتضمنها اللّغة المصدر إلى لغات أخرى (اللّغة المستهدفة)، مع الالتزام بنقل الكلمات بطريقة صحيحة تتشابه مع معانيها الأصلية، حتى لا يؤدي ذلك إلى تغيير في معنى النص الأصلي. وتتأسّس التّرجمة على عدة أركان:

– المترجم: يعتبر أحد أركان عملية التّرجمة وهو الشخص الذي يقوم بنقل المعاني والنصوص من لغة المصدر إلى لغة الهدف. يقوم المترجم بتحويل المواد المكتوبة مثل المقالات، الصحف، الكتب، والوثائق، مما يتطلب فهمًا عميقًا للغتين والثقافتين المعنيتين. بالإضافة إلى ذلك، فإن المترجم يتولى دور المؤول والمترجم في آن واحد، حيث يتحدث بصوت الكاتب الأصلي ويعبر عن معانيه بطريقة ملائمة للثقافة والسياق الهدف. ويظهر دور المترجم بوضوح في التّرجمة الأدبية والفنية، حيث يتطلب الأمر تدخلًا إبداعيًا وتفاعليًا من المترجم لنقل جماليات النص الأصلي وتأثيره الفني بشكل صحيح وفعال.[1]

– القدرة اللغوية: تعتبر أيضًا من أركان التّرجمة، حيث يجب على المترجم أن يكون لديه إتقان عميق للغتين المصدر والهدف. يجب أن يكون المترجم ملمًا بقواعد النحو والصرف والمفردات في كلتا اللغتين، وينبغي له فهم عميق للثقافة والتقاليد والمفاهيم اللغوية في كل منهما.

– كما قال الجاحظ، ينبغي للمترجم أن يتفوق في تعبيره في لغة الهدف بما يتناسب مع عمله في لغة المصدر، ويجب أن يكون مثقفًا بشكل جيد في كلا اللغتين لضمان التّرجمة بدقة وفعالية. بفهمه للثقافة والمفاهيم اللغوية في اللّغة المنقولة واللّغة المستهدفة، يمكن للمترجم أن يضمن تقديم ترجمة متكافئة وفعّالة تحترم معاني النص الأصلي.

[1]– من هو المترجم؟ وما هي مهارات المترجم المحترف؟ المنارة للاستشارات، موقع الكتروني: https://www.manaraa.com/post/2210/، اطلع عليه يوم 06/04/2024، على الساعة 3:30.

– الإلمام بالأدب وتذوقه: يعتبر أحد أركان التّرجمة أيضًا، حيث يساعد على فهم الجماليات والمفاهيم الأدبية في النص الأصلي ونقلها بدقة وفعالية إلى اللّغة الهدف. يجب على المترجم أن يكون لديه قراءة واسعة في الأدب بكلتا اللّغتين، وأن يكون له فهم عميق للتيارات الفكرية والأدبية الموجودة في النص الأصلي.[1]

بالاطلاع المستمر على الأعمال الأدبية والشعرية في كلتا اللغتين، يمكن للمترجم أن يكتسب القدرة على فهم الأساليب الأدبية واستخدامها بشكل مناسب في ترجمته. كما يمكن لهذا الإلمام بالأدب أن يساعد المترجم على التعبير عن المشاعر والمفاهيم العميقة التي تحملها النصوص الأدبية بطريقة أدبية وجمالية في اللّغة الهدف.

بهذه الطريقة، يتمكن المترجم من تقديم ترجمة للأدب تعكس جماليات النص الأصلي وتلتقط روحه الأدبية، دون أن يكون بحاجة إلى أن يكون أديبًا بحد ذاته، بل يكون قادرًا على نقل هذا الجمال والعمق بفهمه وتقديره للأدب.

– الثقافة الواسعة هي أيضًا جزء أساسي من مهارات المترجم، حيث يساعدها على فهم العوالم المتنوعة التي تحتوي على النصوص التي يترجمها. عندما يكون للمترجم ثقافة واسعة، يمكنه التفاعل بفعالية مع النصوص الأدبية والمعرفية من خلال فهم السياقات الثقافية والتاريخية والاجتماعية.

بفضل ثقافته الواسعة، يمكن للمترجم أن يفهم الإشارات الثقافية والتقاليد والمفاهيم الفريدة التي قد تكون موجودة في النص الأصلي، وبالتالي يمكنه نقلها بشكل صحيح وملائم إلى اللّغة الهدف. على سبيل المثال، قد يحتاج المترجم إلى فهم العادات والتقاليد الثقافية المحيطة بمفهوم معين أو موضوع داخل النص الأدبي، وهذا يتطلب معرفة واسعة بثقافة المجتمعات المعنية.

[1]– غينتسلر، أدين، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ترجمة: سعد عبد العزيز، العربية للترجمة، بيروت، 2002، ص23.

باستخدام هذه الثقافة الواسعة، يمكن للمترجم أن يحقق ترجمة دقيقة ومفهومة للأدب بجميع أبعاده، وبذلك يصبح قادرًا على نقل الآثار الأدبية بمختلف أشكالها وأبعادها بشكل شامل ومتكامل[1].

– القدرة على الإنشاء الأدبي: هي عملية جوهرية في التّرجمة، إذ يتعين على المترجم أحيانًا أن يكون كاتبًا ثانويًا، يستطيع تجسيد الجمال والعمق الذي يحمله النص الأصلي في اللّغة الهدف. إن الكتابة بدرجة عالية من الإبداع والجمال ليست بالأمر السهل، وقد يواجه المترجم تحديات كبيرة في إعادة إنتاج هذا الجمال بطريقة مقنعة في لغة جديدة.

ومع ذلك، يختلف المترجمون في مدى قدرتهم على الإبداع الأدبي وتميزهم في هذا الصدد. فبينما يمكن لبعض المترجمين إعادة صياغة النصوص بأسلوب جميل وملهم يحافظ على رونق النص الأصلي، يمكن أن يجد آخرون صعوبة في التعبير عن نفس الروح الأدبية بنفس القدر من الجمال والعمق.[2]

بالتالي، يمكن القول إن القدرة على الإبداع الأدبي تشكل تحديًا إضافيًا في عملية التّرجمة، ورغم أن بعض المترجمين قد يتمتعون بقدرة استثنائية في هذا الصدد، فإن الكثير منهم قد يحتاج إلى ممارسة وتدريب إضافي لتطوير هذه المهارة بشكل أكبر.

- النص المترجم، وهو العمل الذي قام به المترجم. تشير ترجمة النص إلى تحويل الكلمات المكتوبة من المصدر إلى اللّغة الهدف دون فقدان معنى الرسالة.

[1]– عبد الخالق عيسى،دور الترجمة في التواصل الحضاري بين اللغات ومعوقاتها من وجهة نظر الجاحظ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد01، ج.01، العدد32، 2014، ص165–167.(بتصرّف)

[2]– الجاحظ، عمرو بن عثمان. كتاب الحيوان. ج2، تح:عبد السالم هارون، دار الجيل، بيروت، 1996، ص 55.

تعمل ترجمة النصوص باستخدام التّرجمة البشرية أو عن طريق برامج التّرجمة. برنامج التّرجمة الآلية واضح ومباشر. يتطلب الأمر تحميل مستند المصدر إلى برنامج التّرجمة حتى يتمكن من تحويل النص إلى اللّغة التي تختارها[1].

باختصار، يعتمد نجاح التّرجمة على قدرة المترجم على فهم النص بشكل شامل ونقله بدقة ومراعاة السياق اللغوي والثقافي للغة الهدف.

2- **أنواع التّرجمة:** تتحدّد أنواع التّرجمة في:

2-1. التّرجمة الأدبية:

هي واحدة من أهم أنواع التّرجمة وتُعتبر من بين أكثرها تحديًا. فهي تتطلب أكثر من مجرد نقل الكلمات والعبارات من لغة إلى أخرى؛ بل تتطلب أيضًا فهمًا عميقًا للثقافة والتقاليد والمفاهيم الأدبية في كل من اللغتين. فعند ترجمة أعمال أدبية، يتعين على المترجم أن ينقل ليس فقط النص بشكل دقيق، ولكن أيضًا الأجواء والمشاعر والمفاهيم العميقة التي يحملها النص الأصلي. يجب عليه أن يكون قادرًا على إعادة إنتاج الجمال والروح والأسلوب الأدبي للنص الأصلي بطريقة تناسب الثقافة والجمهور المستهدف في اللّغة الهدف، فمن هذا المنطلق ينبغي على المترجم أن يتحرَّى الدِّقَّة من خلال ما يتمتَّع به من مهارة وخبرة[2].

وتُعتبر التّرجمة الأدبية أيضًا فنًا، حيث يجمع المترجم بين الحرفية اللغوية والإبداع الأدبي، وهو ما يتطلب مهارات استثنائية وخبرة واسعة في مجال الأدب والثقافة. ومن المهم أن يتفوق المترجم في تحقيق توازن بين الأمانة للنص الأصلي وبين القدرة على إعادة صياغته بشكل ملائم للقارئ في اللّغة الهدف.

---

[1]- JIM O BRIEN ،Whatistext translation How doestext translation work?
مترجم على الموقع الالكتروني: https://techbuzzireland-com.cdnat، اطلع عليه بتاريخ: 2024/04/30، 22:30.

[2]- ينظر: محمد عناني،الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط2، 2003، ص7.

إنّ التّرجمة الأدبية تتطلب معرفة أدبية واسعة في مجالات متعددة، وهي عملية دقيقة وصعبة تتطلب صفات عالية لدى المتخصص في هذا المجال. إذ يجب على المترجم أن يكون متمرسا في معرفة اللغتين وثقافتهما، وأن يتمتع بفهم عميق للثقافة والعادات والتقاليد المتنوعة التي تشكل السياق الخلفي للنصوص.

وبفضل هذه المعرفة الواسعة، يستطيع المترجم تحقيق دقة أكبر في نقل المعاني من لغة إلى أخرى، إضافة إلى فهم العوامل الثقافية التي قد تؤثر على النص وتشكل معناه. وعلاوة على ذلك، يجب أن يتمتّع المترجم بموهبة كتابية إبداعية تمكنه من إعادة صياغة النصوص الأدبية بطريقة جذابة وجميلة في اللّغة الهدف.

وبالتالي، يمكن القول إنّ القدرة على ترجمة النصوص الأدبية بدقة وجمالية تتطلب مزيجًا من المهارات اللغوية والثقافية والإبداعية، وهو ما يجعل هذا النوع من التّرجمة من أكثر التحديات والصعوبات في مجال التّرجمة[1].

2-2. التّرجمة النصوص الدينية:

تُعتبر من الأنواع المهمة جدًا في عالم التّرجمة، حيث تسهم في نشر الديانات والعقائد المختلفة وتوصيل رسالتها إلى جمهور واسع من الناس في مختلف أنحاء العالم. يعتبر للترجمة الدينية دور كبير في تعريف الناس بالقواعد والشرائع الدينية المحددة وفهمها بشكل صحيح.

في سياق الإسلام، على سبيل المثال، تكون التّرجمة الدينية ذات أهمية خاصة للمسلمين الذين لا يتحدثون العربية كلغة أم، حيث تُمكنهم من الوصول إلى مصادر دينية أساسية مثل القرآن الكريم والأحاديث النبوية والفقه الإسلامي بلغتهم الأم، مما يسهم في تعزيز فهمهم للدين وممارسته بشكل أفضل في حياتهم اليومية.

[1]- الترجمة الأدبية، الموقع الإلكتروني: https://www.mobt3ath.com/dets.php، اطلع عليه بتاريخ 2024/04/03 على الساعة 13:00

بالإضافة إلى ذلك، تسهم التّرجمة الدينية في تعزيز التفاهم الثقافي والديني بين الشعوب المختلفة، وتعزز الحوار والتواصل السلمي بين المجتمعات المختلفة. وبالتالي، تلعب دورًا مهمًا في تعزيز السلام والتسامح بين الأمم، ناهيك عن أنّها تؤدي دورًا حاسمًا في تحقيق فهم صحيح للديانات والمعتقدات، وتفادي سوء الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة. من خلال ترجمة النصوص الدينية بدقة ودون تحريف، يمكن للمترجمين أن يساعدوا في توضيح المفاهيم والمعاني الدينية بطريقة تناسب الثقافة واللّغة المستهدفة.

وعليه يجب أن يكون المترجم الديني متقنًا وذو مهارات عالية في المجال الديني واللغوي، حيث يتعين عليه فهم النص الأصلي بشكل كامل ودقيق قبل ترجمته، وأن يكون حساسًا للتفاصيل الدقيقة التي قد تؤثر على المعنى.

التّرجمة الدينية تتطلب الحرص الشديد على تجنب أي أخطاء أو تحريفات، حيث أن حتى خطأ بسيط في التّرجمة قد يؤدي إلى تشويه المعنى الأصلي وإساءة فهمه، مما يؤدي إلى بث الارتباك وسوء الفهم بين المجتمعات.[1]

3-2. التّرجمة العلمية:

تمثل جزءًا حيويًا من تبادل المعرفة والمعلومات في المجالات العلمية والتقنية، وهي تتطلب مهارات متخصصة ومعرفة عميقة بالمجالات العلمية المعنية. تشمل هذه النوعية من التّرجمة نقل المعرفة والأبحاث والمقالات العلمية والتقنية من لغة إلى أخرى، مما يساهم في تعزيز التواصل العلمي بين الثقافات المختلفة.

للقيام بالتّرجمة العلمية بشكل فعال، يجب على المترجمين أن يكونوا ملمين بالمصطلحات العلمية والتقنية في المجالات المعنية، سواء كانت في الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء،

[1]- الترجمة الدينية، الموقع الإلكتروني: http://www.translation، اِطلع عليه بتاريخ 2024/04/03 على الساعة: 14:00.

البيولوجيا، الطب، الهندسة، أو أي تخصص علمي آخر. يتعين عليهم أيضًا أن يكونوا على دراية بالأساليب والمفاهيم العلمية المستخدمة في هذه المجالات.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون للمترجمين العلميين القدرة على البحث والتحليل، حيث قد يتطلب منهم البحث عن مصطلحات ومفاهيم جديدة وإيجاد بدائل لها في اللّغة الهدف بما يحافظ على دقة وصحة المعنى العلمي.

بشكل عام، فإنّ التّرجمة العلمية تتطلب مستوى عاليًا من الدقة والاعتمادية، ويجب أن تكون خالية من التحريف والأخطاء، حيث أن أي تحريف أو خطأ يمكن أن يؤدي إلى فهم غير صحيح للمعلومات العلمية وتشويهها[1].

3- شروط التّرجمة وأهميتها:

يوضح الجاحظ بوضوح أن التّرجمة الوفية للنصوص تعتبر مهمة صعبة للغاية، نظرًا لأن المترجم ينقل عملاً فنيًا يتمتع به صاحبه بخصوصية وتجربة فريدة. ويُشير إلى أن الكاتب يضع في عمله جزءًا من ذاته وأفكاره الشخصية، مما يجعله ممتازًا ومميزًا، ويصعب على غيره مطابقته في التجربة الأدبية.

ويشدّد على أهمية أن يكون المترجم ملمًا بالمعرفة والثقافة المتعلقة باللّغة المصدر واللّغة الهدف، حتى يكون قادرًا على إيصال المعنى بدقة وصحة. بمعنى آخر، يجب أن يكون المترجم على دراية تامة بكل من اللّغة المصدرة واللّغة المستهدفة، مما يمكنه من تحقيق التوازن والدقة في عملية التّرجمة.

[1]- آية ياسر، ماهي الترجمة العلمية وأهميتها والتقنيات التي تعمل بها، الموقع الالكتروني: https://www.google.com اطلع عليه 2024/04/04، على الساعة:15:30.

وبالتالي، فإنّ التّرجمة الناجحة تتطلب من المترجم أن يكون ملمًا بالمعرفة والثقافة في كلتا اللغتين، وأن يكون قادرًا على فهم ونقل المعنى بدقة وصحة، وهو ما يشكل تحديًا كبيرًا للمترجم[1].

يوضح بوضوح أن المترجم يجب أن يكون متمكنًا من اللغتين المصدر والهدف، وأن يكون لديه مستوى فكري لا يقل عن مستوى المؤلف الأصلي. يجب أن يكون المترجم على دراية كاملة بالموضوع الذي يترجمه، وأن يتقن اللغتين بشكل ممتاز، وأن يكون عارفًا بأسلوب ومفردات المؤلف الأصلي.

ومن الشروط الأساسية التي ذكرها الجاحظ للترجمة الدقيقة:

1. يجب على المترجم أن يكون عارفًا بالموضوع الذي يترجمه.
2. يجب أن يكون متقنًا للغتي التّرجمة.
3. يجب أن يكون عارفًا بأسلوب المؤلف ومفرداته وتفسيراته.
4. يجب أن يحافظ على دقة الكلمات والمفاهيم دون تحريف المعنى.

بهذه الطريقة، يضع الجاحظ الأسس الأساسية لنظرية التّرجمة التي تشمل مجموعة من الشروط التي يجب أن يلتزم بها المترجم لتحقيق التّرجمة الدقيقة والموثوقة.

إضافة إلى الشروط التي ذكرتها الجاحظ، يجب على المترجم الالتزام أيضًا ببعض الشروط الأخرى:

- يجب على المترجم أن يفهم جيدًا المعنى الذي يقصده الكاتب، وذلك من خلال الاستماع بعناية وفهم السياق الذي يتم فيه استخدام المصطلحات والعبارات.

[1]- الجاحظ، مرجع سابق، ص.75.

- يجب أن يتقن المترجم كلاً من اللغتين المصدر والهدف، وأن يتمتع بمهارات في العمل بكل منهما.
- ينبغي على المترجم أن يقوم بترجمة المعاني وليس فقط الكلمات، وعليه أن ينتبه إلى ترجمة الجمل بشكل يعبر عن المعنى الأصلي بدقة.
- يجب تجنب استخدام التعابير الصعبة أو الغريبة أو المستعارة في التّرجمة، والالتزام بالاستخدام الواضح والمشترك المفهوم بسهولة.

إذن يظهر أن جميع الباحثين يشددون على أهمية بعض الشروط المشتركة للمترجم، سواء كان ذلك في التّرجمة العلمية أو الأدبية. ينبغي على المترجم أن يكون متخصصًا في الموضوع الذي يترجمه، وأن يتقن اللغتين، العربية والأجنبية، وأن يكون لديه رصيد أدبي رفيع في حالة التّرجمة الأدبية. كما أنه يجب عليه أن يكون متفهمًا للمعاني والسياقات والثقافات في كلا اللغتين. تلك الشروط تساعد على إنتاج ترجمة دقيقة وموثوقة تعبر عن المعنى الأصلي بكل وضوح.[1]

4- مشاكل التّرجمة:

4-1. الصعوبات اللّغوية:

تشير إلى التحديات التي تنشأ نتيجة غياب أو ندرة المكافئات اللفظية بين اللّغتين المترجمة. هذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في إيجاد ترجمة دقيقة للمفردات أو العبارات التي لا تمتلك مكافئًا مباشرًا في اللّغة المستهدفة. على سبيل المثال، قد يكون لدينا مصطلح في اللّغة المصدر لا يوجد له مكافئ محدد في اللّغة الهدف، مما يتطلب من المترجم البحث عن ترجمة بديلة تعبر بدقة عن المعنى الأصلي. هذا النقص في المكافئ اللفظي يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في فهم المعنى الحقيقي للنص وترجمته بدقة، بعض الأمثلة عن هذه الصعوبات:

[1]- الجاحظ، المصدر السابق، ص 76.

❖ الكلمات ذات المعاني المتعددة: بعض الكلمات في اللّغة المصدر قد تكون لها معانٍ متعددة أو استخدامات متنوعة، مما يجعل من الصعب تحديد المعنى المناسب في اللّغة الهدف. على سبيل المثال، كلمة "ملح" في العربية قد تشير إلى المادة التي نستخدمها في الطهي، ولكنها أيضًا قد تشير إلى العامل الذي يضيف الطعم إلى الحياة، مما يتطلب ترجمة مختلفة بناءً على السياق.

❖ العبارات الإيديوماتيكية: تلك العبارات التي لها معنى خاص لا يمكن فهمه بمجرد ترجمة كل كلمة بشكل منفصل. مثلاً، عبارة "كسر الصمت" قد تكون مفهومة في اللّغة المصدر ولكنها قد تكون غير مألوفة أو لا تجد مكافئاً مباشراً في اللّغة الهدف.

❖ الفروق الثقافية: تختلف الثقافات في طريقة التعبير وفي استخدام العبارات والمصطلحات، مما يؤدي إلى صعوبات في ترجمة النصوص الثقافية. على سبيل المثال، قد يكون لدينا تعبير في اللّغة المصدر يعبر عن تقاليد أو عادات محددة لا تكون موجودة في الثقافة المستهدفة.

❖ الأساليب والأصوات الأدبية: تتطلب التّرجمة الأدبية فهمًا عميقًا للأساليب والأصوات الأدبية التي قد تكون فريدة لكل كاتب. يمكن أن تكون هذه الأساليب والأصوات صعبة التّرجمة والتفسير، خاصة عند محاولة نقلها بدقة وجمالية[1].

[1]– فر طادو، أمبارو، مفهوم الأمانة في الترجمة دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن في الوطن العربي، المنظمة للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987، ص123.

2-4. مشاكل تركيبية:

تلك الصعوبات التركيبية تشكل تحديًا كبيرًا في عملية التّرجمة، حيث يحتاج المترجم إلى تقديم صيغة بنيوية مكافئة في اللّغة الهدف. إليك بعض الأمثلة على تلك الصعوبات:[1]

– تراكيب الجمل المعقدة: في اللغات المختلفة، قد تكون هناك تراكيب جملية معقدة تتطلب تفكيكها وإعادة هيكلتها بشكل مناسب في اللّغة الهدف. على سبيل المثال، جملة معقدة في العربية قد تحتوي على توزيع مختلف للكلمات مما يتطلب إعادة ترتيبها في اللّغة الهدف.

– اختلافات في التراكيب النحوية: اللغات المختلفة تختلف في القواعد النحوية وترتيب الكلمات في الجمل، مما يجعل من الصعب ترجمة النصوص بدقة. فعلى سبيل المثال، قد تكون تراكيب الجمل في اللّغة المصدر مختلفة تمامًا عن تلك في اللّغة الهدف، مما يتطلب تعديلات هيكلية في التّرجمة.

– التعبيرات الإيديوماتيكية: ويطلق عليها التعابير الاصطلاحية، ويعرّف التعبير الاصطلاحي Expression idomatic بأنه نمط تعبيري خاص بلغة ما،يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية[2]. وهي عملية شاقة ومعقدة تفرض على المترجم أن لا يكتفي بالتحكم في اللغتين المنقولة والمنقول إليها، بل تشترط عليه أن يتمتع المترجم بحس ثقافي في اللغتين معا[3].

– التعبيرات الشائعة والثابتة: قد تحتوي بعض اللغات على تعابير شائعة أو ثابتة ذات معانٍ خاصة، ويمكن أن يكون من الصعب إيجاد مكافئ لها في اللّغة الهدف. على سبيل

---

[1]– مكتب أبو غزالة للترجمة مشاكل نحوية في الترجمة، الموقع الإلكتروني:https://agatotranslate.com اطلع عليه: 2024/05/06، على الساعة 10:30. (بتصرف)

[2]– كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1456م/1985م، ص17–34.

[3]– خطاب حياة، ترجمة التعابير الاصطلاحية في النص الأدبي، مجلة في الترجمة، منشورات مخبر الترجمة وتعليمية اللغات عنابة، المجلد 7، العدد1، ديسمبر 2020، ص105.

المثال، التعبيرات الشائعة في العربية قد لا تكون موجودة بنفس المعنى في اللّغة الهدف، مما يتطلب إيجاد تعبير بديل يعبر عن نفس المعنى.

3-4. الصعوبات السياقية:

يعدّ السياق ضروريًا لإنتاج ترجمات دقيقة. وبدون الأخذ في الاعتبار العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر على معنى النص، سيكون من المستحيل إنتاج ترجمة أمينة. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يكون السياق أيضًا مصدرًا للصعوبة بالنسبة للمترجمين. فعلى سبيل المثال، قد يكون من الصعب ترجمة المراجع الثقافية بدقة إذا لم تكن على دراية بالثقافة المستهدفة. ويمكن للسياق اللّغوي في كثير من الأحيان أن يغير معنى الكلمات بطرق لا تظهر على الفور. ويرتبط هذا النوع من الصعوبات بوظائف النص،حيث لا يأخذ المترجمون السياق في الاعتبار بشكل صحيح إحدى المشاكل الشائعة وهي التعبيرات الاصطلاحية، وهي تعبيرات لا يمكن ترجمتها حرفيا، وغالبا ما يكون لها معاني مختلفة باختلاف الثقافات[1].

4-4. الصعوبات الأسلوبية:

تتمثل في استخدام أساليب لغوية مجازية أو تعبيرات غامضة في النص الأصلي. يتعين على المترجم فهم المعنى الأصلي الذي يقصده صاحب النص قبل أن يتمكن من البحث عن صيغة ترجمة مكافئة. هذا يعني أن المترجم قد يواجه صعوبة في تحديد الكيفية التي ينبغي بها ترجمة تلك الأساليب اللغوية المعقدة بشكل صحيح ومفهوم.

[1]- لماذا يعتبر السياق مهما في الترجمة؟ موقع إلكتروني: https://etranslationservices.com، اطلع عليه يوم: 2024/04/15 على الساعة: 10.00.

4-5. الصعوبات الصوتية:

تتمثل في ظاهرة المشابهة الصوتية بين بعض الكلمات في جميع اللغات البشرية. هذا يُعد تحديًا للمترجمين في مواجهة مشكلتين رئيسيتين:

- ✓ التمييز بين الكلمات: يحتاج المترجم إلى القدرة على التمييز بين هذه الكلمات المتشابهة صوتيًا لتحديد المعنى اللغوي الصحيح لكل منها بناءً على السياق.
- ✓ تحديد البنية النحوية والصرفية: بعد التمييز بين الكلمات، يتعين على المترجم تحديد البنية النحوية والصرفية لكل كلمة في السياق الذي يُستخدم فيه، وهذا يتطلب فهمًا دقيقًا للقواعد النحوية والصرفية في كلتا اللغتين المعنيتين.

4-6. اختلاف المتلقي:

يكمن اختلاف المتلقي بين النص الأصلي والنص المترجم فيما يتعلق بقدرته على استيعاب النص وفهمه و حين يقوم المترجم بالتّرجمة إلى اللّغة العربية أو أيّة لغة أخرى فهو يقوم بتفعيل هذه اللّغة. وبنيتها التركيبية والدلالية ليجعل اللغات تتحاور فيما بينها لتحديد أماكن التفاهم و الاختلاف و طرح إمكانية المعالجة لغويا ثقافيا.[1]

والاختلاف بين المؤلف والمترجم: يعتبر الإنسان كائنًا متنوعًا ومعقدًا، حيث تتأثر صورته وتصوراته بالثقافة والتاريخ والبيئة التي يعيش فيها. ينتج عن هذا التنوع اختلافات في الخلفيات والمفاهيم بين المؤلف والمترجم. يقوم المترجم بإعادة إنتاج صوت آخر، المؤلف يكتب بصوته. لا يستطيع المترجم إنشاء عمل لنفسه لكن المؤلف يستطيع الخ[2].

[1]-المصطفى رياني الترجمة والاختلاف اللغوي والثقافي:https://www.hespress.com، اطلع عليه يوم 2024/04/16، على الساعة18.30

[2]- Natali Lekka, 07 ways translators are like writers and 07 ways they are not: https://www.smartcat.com

ثانيًا: التّرجمة وحوار الثقافات:

1- دور التّرجمة في تنمية التثاقف بين الشعوب:

لا شكّ أنّ التّرجمة أداة حيوية لتسهيل الحوار بين الأفراد من مختلف الثقافات، مما يسهم في تعزيز التواصل بين المجتمعات واحتكاكها، فهذه حقيقة لا يمكن إنكارها. فلا مناص إذن من تبادل المعارف والثقافات والعادات والتقاليد بين الأمم بمختلف أجناسها ديانتها، وتأتي اللّغة باعتبارها العامل الأساسي لتحقيق التواصل بين الشعوب والدول، والحديث عن اللّغة يفضي بنا حتما إلى الحديث عن التّرجمة كونها عاملا مهمّا في نقل التراث الفكري. فضلا عن تحقيق السلام والتعايش السلمي بين الشعوب.[1]

إن التّرجمة الثقافية تعتبر مصطلحًا مرتبطًا بالأنثروبولوجيا، حيث تعمل على التركيز على الاختلافات الثقافية بين الشعوب، وذلك بغض النظر عن وجود بعض التشابه بين تلك الثقافات.

ويمكننا تلخيص دور التّرجمة في عملية التثاقف في النقاط الآتية[2]:

- التّرجمة ليست ظاهرة لغوية فحسب، على الرغم من أنّ اشتغالها الأول يقوم على اللّغة ونقل المعارف والأفكار بين اللغات.
- تسهم التّرجمة في تعارف الثقافات فيما بينها، وهي وسيلة للتعاون بين تلك الثقافات وتساعد بذلك على انفتاح الشعوب على بعضها من خلال ترجمة آدابها وفنونها وفلسفاتها وتمكّن أفرادها من الاطلاع على ما تزخر به ثقافات تلك الشعوب بهدف التعاون والتبادل للتجارب

[1] بوطرفة مريم، إشكالية ترجمة النصوص السياحية بين العربية والفرنسية "دراسة وصفية نقدية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد13، العدد01، مارس2022، ص271.

[2] الدكتور عمر بوساحة التثاقف حجر الزاوية في عملية الترجمة، أمينة جاب الله، جديدة الشعب، الموقع الإلكتروني: http://www.ech-chaab.com، اطلع عليه يوم 25.05.2024 على الساعة 16.15.

والمعارف، وعليه فإنه لا يكفي في التّرجمة التمكن من اللغات.بل وبمعرفة ثقافات الشعوب وأعرافها وتقاليدها وتراثها لنقل المعاني بين اللغات بشكل جيد وبكل أمانة؛

- تفتح طريق التعاون الإنساني المشترك والتعايش السلمي بين الأمم والشعوب، تجسير الثقافات؛
- تعرفنا التّرجمة على القيم و المبادئ الإنسانية فيمكننا بها التعرف من التحرر وتخطي العقائد والأيديولوجيات المغلقة.
- التواصل الاجتماعي والثقافي: يساعد التّرجمة في تمكين الأفراد من مختلف الثقافات على التفاعل الاجتماعي والثقافي بشكل أكبر، مما يعزز التواصل والتعاون بينهم.
- تعزيز التبادل الثقافي: من خلال ترجمة الأعمال الأدبية والفنية والعلمية، يمكن للثقافات المختلفة تبادل الأفكار والمعرفة والتجارب، مما يثري التنوع الثقافي ويساهم في تطوير المجتمعات.
- تقوية الروابط البينية والعالمية: يعمل دور التّرجمة على بناء جسور الفهم والتعاون بين الشعوب والأمم، مما يساهم في تعزيز السلام والتفاهم العالمي.
- بشكل عام، يمكن القول إن دور التّرجمة في عملية التثاقف بين الشعوب يتجلى في تعزيز التواصل والتفاهم المتبادل، وتشجيع التعاون والتبادل الثقافي بين مختلف المجتمعات والثقافات في العالم.

2- التّرجمة في المتاحف وأنواعها:

2-1. خصائص التّرجمة في المتاحف:

تتميّز عملية التّرجمة في المتاحف ببعض الخصائص الخاصة نظرًا للطبيعة الفريدة للمحتوى الثقافي والتاريخي المعروض.

غالبا ما تتطلب ترجمة نصوص المتاحف درجة عالية من الدقة و درجة عمق، قد يكون لبعض الأشياء معاني مختلفة في الثقافات المختلفة، ومن الضروري أخذ هذه المعاني بمحمل الجد عند التّرجمة.على سبيل المثال قد يكون للرموز الدينية دلالات مختلفة جدا في الثقافات المختلفة.

والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ،إضافة يمكن أن تختلف مجالات الفن والتاريخ والثقافة من بلد إلى آخر. فيجب عند ترجمة نصوص المتاحف، يجب على المترجمين التأكد من مراعاة الفروق الثقافية الدقيقة وتكييف التّرجمة مع الاحتياجات والتوقعات المحددة للجمهور المستهدف.

جانب آخر مهم من ترجمة نصوص المتحف هو الانسجام والتماسك النصي، فغالبا ما تحتوي نصوص المتحف على لهجة ولغة معينة يجب الحفاظ عليها لتأمين الأصالة والسياق الثقافي للمعرض، فمن الضروري اختيار مترجمين على دراية بلغة الصناعة للحفاظ على طابع النصوص الأصلية، كما يجب الاهتمام بالخصائص الثقافية. حيث يعود تاريخ العديد من الأشياء الموجودة في المتاحف إلى القرون الماضية، ويمكن أن تحتوي على لغة أو مفردات معينة قد يكون من الصعب فهمها. وعليه، فإنّ التّرجمة الدقيقة للمصطلحات الفنية أمر بالغ الأهمية لضمان نقل المعنى للأشياء والمعارض بشكل صحيح.

التحدي الآخر في ترجمة نصوص المتحف هو التوازن بين الدقة والمقروئية، فغالبا ما تكون نصوص المتاحف مفصلة ومعقدة. ممّا قد يصعب فهمه، وعليه يجب على المترجمين التأكد من أن التّرجمة دقيقة وصحيحة وواضحة، وسهلة الفهم بالنسبة لعامة الناس[1].

2-2. أنواع التّرجمة في المتاحف:

[1]-Special characteristics of translations in the museum sector.https://www.vocazone.ch/en/industry-sectors/museum-translations/16 مترجم أطلع عليه يوم 22.04.2024 على الساعة

مع تطور التكنولوجيا وانتشار الاتصالات، ارتفعت أهمية التّرجمة كوسيلة للتواصل والتفاعل الثقافي في عصر العولمة. ومع تنامي الحاجة إلى التّرجمة، شهدت هذه الفنون تطوراً ملحوظاً، حيث تنوعت أشكالها وتعددت فروعها لتشمل التّرجمة التحريرية والشفهية والتّرجمة الآلية.

وفي سياق المتاحف العالمية، بما في ذلك المتاحف الجزائرية، يتم التركيز بشكل خاص على أهمية هذه الأدوات التواصلية. فالتّرجمة التحريرية تعطي الفرصة لتقديم المعلومات بدقة وإتقان عبر النصوص المكتوبة، بينما تسمح التّرجمة الشفهية بالتفاعل المباشر مع الزوار ونقل الثقافة والمعرفة بشكل حيوي.

وبفضل التطور التكنولوجي، ظهرت الأدوات المساعدة على التّرجمة التي تسهل عملية التّرجمة وتحسن من جودتها، بما في ذلك البرمجيات والتطبيقات التي تقدم خدمات التّرجمة الآلية، وهو نمط جديد يضيف بعداً تقنياً إلى عملية التّرجمة.

1) التّرجمة التحريرية:

التّرجمة التحريرية في المتاحف هي عملية ترجمة النصوص والمعلومات الموجودة في المعارض والمعروضات الفنية والثقافية بشكل كتابي، بهدف توفير وسيلة للزوار غير الناطقين بلغة المعرض لفهم المحتوى بشكل صحيح وشامل. تشمل هذه النصوص تعليمات الزيارة، والتوجيهات، والشروحات الوصفية، والمعلومات الإضافية حول الأعمال الفنّية أو القطع التاريخية المعروضة.

يعتمد نجاحها على دقة التّرجمة ووضوحها، بحيث تنقل المعنى الأصلي للنص بشكل فعّال وبأسلوب يتناسب مع فهم الجمهور المستهدف. وتهدف هذه الخدمة إلى تعزيز تجربة الزوار في المتاحف وتشجيع التواصل الثقافي والتفاعل مع التراث الفني والثقافي المعروض.[1]

[1]- بن صاري وسيلة، رهانات الترجمة التحريرية في المتاحف الجزائرية، المرجع السابق، ص20، 21. (بتصرف)

وبالنسبة للترجمة في المتاحف، فإن هذا النوع من التّرجمة يتضمن ترجمة الوثائق المرافقة للزيارة، وتأخذ شكلًا مماثلاً للمثال التالي:

- اللوحات الاعلامية: MediaBoards
- دليل المتحف: Museum Guide
- الملصقات: Posters
- النشرات: Releases
- الكتيب: Booklet
- الدليل الناطق: Speaking Guide
- الموقع الالكتروني: Website

إنّ جميع هذه الوثائق المذكورة هي موجودة في المتاحف الجزائرية باستثناء الدليل الناطق.

2) التّرجمة الشفوية:

التّرجمة الشفوية في المتاحف هي خدمة تهدف إلى توفير شروحات وتفسيرات للزوار حول المعروضات والمعلومات المقدمة في المتاحف بلغات مختلفة عن لغة المتحدثين الأصلية. يتمّ ذلك عادةً من خلال استخدام أجهزة ترجمة أو سماعات توفر ترجمة فورية للزوار بلغتهم الأصلية أثناء استكشافهم المتحف. يهدف هذا النوع من الخدمات إلى جعل المتاحف أكثر وصولاً وتفاعلًا للجمهور العالمي وتعزيز فهمهم للثقافة والتاريخ الممثلة في المعروضات[1].

[1]- بن صاري وسيلة، المرجع السابق ص 21-22. (بتصرف)

باختصار، تتطلب عملية التّرجمة في المتاحف دقة واحترافية عالية، وتركيزًا على تلبية احتياجات الزوار من خلال توفير المعلومات بلغات متعددة وبشكل يتناسب مع الثقافة والتاريخ المحلي[1].

2-3. خصوصيات الإجراء الترجمي في المتاحف:

تتميز عملية التّرجمة في المتاحف ببعض الخصائص الخاصة نظرًا للطبيعة الفريدة للمحتوى الثقافي والتاريخي المعروض، لعلّ أهمّها:

- الدقة والاحترافية العالية: يتوقع من التّرجمة في المتاحف أن تكون دقيقة ومحترفة بشكل استثنائي. فالزوار يعتمدون على المعلومات المقدمة لهم لفهم المحتوى والتمتع بالزيارة، لذا يجب أن تكون التّرجمة دقيقة وموثوقة.
- تنوع اللغات: نظرًا لأن المتاحف تجذب زوارًا من مختلف الثقافات واللغات، فإن التّرجمة في المتاحف تشمل عادة ترجمة المعلومات إلى عدة لغات مختلفة لتلبية احتياجات جميع الزوار.
- التفاعل مع الزوار: بعض المتاحف تستخدم تقنيات التّرجمة التفاعلية مثل الأجهزة اللوحية وتطبيقات الهواتف الذكية لتمكين الزوار من الوصول إلى المعلومات المترجمة بسهولة أثناء زيارتهم.
- تنسيق المعلومات: يتم تنسيق المعلومات المترجمة بشكل يتناسب مع تصميم وتخطيط المعرض، مما يسهل على الزوار قراءة وفهم المعلومات بشكل فعال.

[1]- جوندولا أفيناريوس، عائشة ديماس، سوزان كامل، علم متاحف يساوي لغة مناسبة مقالات عن الترجمة والتواصل في المتاحف، على الموقع:
https://opus4.kobv.de/opus4-w/frontdoor/deliver/index/docId/357/file/Appropriate+MuseologyAppropriate+Language_arab.pdf

- استخدام مصطلحات متخصصة: يجب أن تستخدم التّرجمة في المتاحف مصطلحات متخصصة تتناسب مع المحتوى الثقافي والتاريخي المعروض، وذلك لضمان فهم صحيح للمفاهيم المعقدة.
- الحساسية الثقافية: يجب أن تكون عملية التّرجمة في المتاحف حساسة للثقافة المحلية والقيم الثقافية، مع مراعاة الاختلافات الثقافية بين الزوار المختلفين.
- تحديث النصوص بانتظام: تتطلب التّرجمة في المتاحف تحديث النصوص بانتظام لضمان استمرارية الدقة والموثوقية وتوفير المعلومات الحديثة للزوار.

باختصار، تتطلب عملية التّرجمة في المتاحف دقة واحترافية عالية، وتركيزًا على تلبية احتياجات الزوار من خلال توفير المعلومات بلغات متعددة وبشكل يتناسب مع الثقافة والتاريخ المحلي[1].

[1]- نايلي شيماء، فرحات سهير، مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي- تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019، ص20.

تُعد ترجمة المعلومات في المتاحف جسرًا ثقافيًا متينًا يربط بين الثقافات واللغات المختلفة، ويسهم في تعميق الفهم المتبادل وتعزيز التواصل الثقافي بين شعوب العالم. وإن إتاحة الفرصة للزوار من مختلف الثقافات لاستكشاف المعارض والمجموعات بلغاتهم الأصلية يعزز التجربة الثقافية ويمكنهم من فهم الفن والتاريخ بمنظور مختلف.

من خلال التّرجمة الفعّالة للمعلومات في المتاحف، نسهم في تحقيق العدالة الثقافية وتشجيع التعددية اللغوية والثقافية. ومن هنا، يجب على المؤسسات المتاحفية الاستثمار في تطوير استراتيجيات التّرجمة واعتماد أفضل الممارسات لضمان تقديم تجربة ثرية وممتعة لجميع الزوار.

إذًا، يُشكّل ترجمة المعلومات في المتاحف أداة أساسية لبناء جسور الفهم والتواصل بين الثقافات، وتعزيز الوعي الثقافي والتقارب الإنساني عبر الحدود.

الفصل التّطبيقي

1- هدف الدراسة:

اِزداد استخدام التّرجمة كأداة للتواصل والتبادل الثقافي بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بفعل ثورة الاتصالات والمعلومات. ويتم التركيز في شتى أنواع المتاحف العالمية عامة والجزائرية خاصة على نوعين من التّرجمة: التّرجمة التحريرية والتّرجمة الشفهية.

وقد جاء الفصل دراسة ميدانية تطبيقية في المتحف الوطني العمومي للآثار الإسلامية بتلمسان، حيث حاولنا الوقوف على ترجمة المعلومات في المتحف إن كانت مفّعلة أم لا، ومن ثمّة سرنا نحو اقتراح ترجمة لبعض اللوحات من اللّغة العربية إلى اللّغة الإنجليزية، ثمّ تطرّقنا إلى الاستراتيجيات والأساليب المستعملة عند ترجمتنا لنبلغ الرسالة للزائر الذي همه الوحيد فهم كل ما هو موجود في المتحف باللّغة الإنجليزية خاصة وأنها اللّغة العالمية، مع تبيان التغيرات التي ستطرأ على بعض الكلمات وتحليلها.

2- الحدود الزمانية والمكانية:

قمنا بهذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 20 فبراير إلى 02 جوان 2024 بالمتحف الوطني العمومي للآثار الإسلامية بتلمسان.

3- إجراءات الدراسة:

***المقابلة:** المقابلة هي"الوسيلة التي يلتقي فيها الباحث والمبحوث وجها لوجه ويتبادلان الحوار والتفاعل اللفظي بهدف حصول الباحث على البيانات التي يريدها عن طريق طرح عدد من الأسئلة الموجهة للحوار ليجيب عنها المبحوث مباشرة، ولذلك فهي أشبه بالاستبيان الشفهي"[1]، قمنا مقابلة مع مدير الجرد والتنظيم السيد عراب صباح عبد القادر يوم 22 مايو 2024 على الساعة 10:35.

[1]- محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، شمس المعارف، القاهرة، ط1، 2005، ص151.

4- مدونة الدراسة: المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية تلمسان.

4-1. تعريف المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية:

في القرن التاسع عشر عندما كانت الجزائر تحت الحكم الفرنسي تم تناول فكرة إنشاء ثلاث مدارس جهوية للتعليم الفرنسي الإسلامي بعد التصويت بالإيجاب لمنح قرض لبناء هذه المدارس في عام 1896 بدأت عملية بناءها التي استغرقت بضع سنوات قبل أن يتم تدشينها رسميا في 6 مايو 1905. تمّ تدشين المدرسة بحضور الحاكم الفرنسي العام بالجزائر "جونار" وتم توثيق هذا الحدث على لوحتين تذكاريين أحدهما بالعربية والآخر بالفرنسية. خلال فترة إدارتها قام المستشرق "الفرد بال" برئاسة المدرسة منذ 1905 حتى 1936 ثم تبعه "فوندر هيدن" ثم "فليب مارسي" وأخيرا "أيميل جانيار" الذي أدار المدرسة منذ عام 1945 حتى 1956 وكان أخر مدير فرنسي للمدرسة قبل إغلاقها الرسمي واستبدالها بثانوية فرنسية عربية. بعد الاستقلال في عام 1962 أصبحت البناية تابعة لمديرية التربية حتى عام 1991 عندما تحولت إلى متحف ومركز للوكالة الوطنية للآثار. وفي عام 2007 أصبحت فرعا للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية. وبصدور مرسوم تنفيذي رقم 12-197 المؤرخ في 03 جمادى الثاني 1433هـ الموافق ل25 ابريل 2012، تمّ إنشاء المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية في مدينة تلمسان، وتمّ هدم مقر مديرية التربية لتلمسان و توسعة المتحف و ضم المتحف السابق (المدرسة) إلى عمارته[1].

المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان الكائن مقره بشارع الإخوة عبد الجبار (بلاصة العود سابقا) بمحاذاة كلية الطب محيطه ذات مكانة ثقافية وإدارية نتيجة تمركز بجواره مقر الجامعة وعديد المتاحف دار الثقافة وقلعة المشور ومديرية الضرائب، كما أنه يقع وسط

[1]-المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان بتصرف، الموقع الرسمي www.Mait.dz، تاريخ الاطلاع: 2024/04/11، على الساعة 14:30.

مدينة تلمسان.يقدم المتحف خدمات إضافية مثل المحاضرات وورش العمل والفعاليات الثقافية لتعزيز التفاعل والتعلم.

باختصار، المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية في تلمسان يشكل مركزًا ثقافيًا مهمًا يحتفظ بثروات تاريخية تعكس تطور الحضارة الإسلامية في المنطقة، ويوفر للزوار فرصة فريدة لاستكشاف هذا التراث الثقافي الغني[1].

المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية تلمسان مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، وهو عبارة عن متحف خاص بالآثار الإسلامية أي كل ما هو إسلامي، يضمّ أحجار ولوحات أثرية موجودة على مستوى مخازن المتحف تعود إلى فترات مختلفة منها الفخار، الزليج وقطع نقدية. كما أن المتحف مفتوح للجمهور ككل، جامع لكل ما يتعلق بالإرث الإسلامي يحتوي على لوحات تعكس التطور الحضاري الذي يروي كيف كانت في فترة الدويلات المستقلة منها الدولة المرابطية والدولة الموحدية مرورا بدخول الزيانيين ثم العثمانيين وتحت الحكم المريني وصولا إلى تلمسان في عهد الأمير عبد القادر لتنضم أيضا في عهد الاحتلال الفرنسي[2].

في حين يوجد في المتحف ثمانية لوحات تسرد لنا مدينة تلمسان عبر العصور المختلفة من عهد الأدارسة وصولا إلى عهد الاحتلال الفرنسي. قمنا باختيار ثلاث لوحات لترجمتها وتحليلها وهي كالآتي: تلمسان في العهد الزياني، وتلمسان في عهد الموحدين، وأخيرا رمزية ودلالة الرايات والأعلام عبر تاريخ مدينة تلمسان.

[1]- مقابلة مع مدير الجرد بالمتحف عراب صباح عبد القادر يوم 09 ماي 2024،على الساعة 10:45.

[2]- فيديو على منصة الفايسبوك للتعريف بالمتحف، الصفحة الرسمية للمتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية، اِطلعنا عليه يوم 04 مايو 2024 على الساعة 09.35.

4-2. التعريف باللوحة شكلاً ومضمونًا:

لقد وقع اختيارنا على لوحات انتقيناها من المعرض الدائم للمتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان تتمثل اللوحة المعروضة التي نشتغل عليها في تاريخ وجانب مهم لمدينة تلمسان في حقبة الموحدين مع التركيز على بعض الشخصيات والأحداث البارزة في تلك الفترة.

تتكون اللوحة من عناوين رئيسية مكتوبة بحروف بارزة مقسمة بشكل منظم ويحتوي كل جزء منها على معلومات نصية وصور توضيحية مع التعريف. النصوص مكتوبة باللّغة العربية بخط واضح ومقروء مع تباين جيد يجعل القراءة سهلة.

ومن الطبيعي أن تنتمي هذه النصوص إلى النصوص الإخبارية كون المعلومة تشكل العامل الأهم حيث تهدف إلى إيصال المعلومة بطريقة موجزة حقيقية وكاملة دون اللجوء إلى تعابير صعبة الفهم وسنحاول من خلال هذا الفصل تبيين دور التّرجمة وأهميتها في توصيل المعلومة إلى الزائر الأجنبي وبطريقة مفهومة عن طريق ترجمة بعض اللوحات.

4-3. نص اللوحة الأولى: "تلمسان في العهد الزياني".

لما انهارت دولة الموحدين استقل يغمرا سن بن زيان بالحكم مع الاعتراف الرمزي بالخلافة الموحّدية وذلك سنة (633ه/1236م)، فحكم بنو زيان المغرب الأوسط متخذين تلمسان حاضرة لدولتهم أكثر من ثلاثة قرون، عرفت البلاد خلالها فترات ازدهار وتقدم وفترات اضمحلال وتدهور، فإن الحروب التي عاشتها الدولة الزيانية من أجل السيادة وحماية الحدود أدت لزوال واختفاء العديد من رموزها ورسومها وشاراتها الملوكية، ولأن المجال لا يسع لذكر تاريخ بني زيان وإنجازاتهم العظيمة، وإنما سنقف على علم الدولة الزيانية ورياتها الثانوية.

يرجع تاريخ استعمال الراية والألوان في دولة بني زيان إلى أيام تأسيسها على يد يغمراسن فيذكر بن خلدون" فمن شارات الملك اتخاذ الآلة من نشر الألوية والرايات وقرع الطبول والنفخ

في الأبواق والقرون... وأن السر في ذلك إرهاب العدو في الحرب فإن الأصوات الهائلة لها تأثير في النفوس".

كما أنّ الزيانيين تأثروا بالموحدين في اتخاذهم العلم الأبيض عند انتصاراتهم، وفيما يتعلق باستعمال الرايات والألوية في الجيش الزياني(عبد الوادي) فقد أشار إليها أبو حمو موسى الثاني في كتابه "واسطة السلوك" ضمن وصيته لولي العهد. حيث يقول: «والأعزاز تنقسم إلى أربعة أقسام:وصفان، وأعلاج و أتراك، ومنضافون». معنى ذلك أنه كان للزيانيين علم كبير يتكون من قطعة منسوجة من الحرير، ومكتوب عليها بالذهب آيات قرآنية. إلا أننا لا نعرف الآيات التي كتبت حقيقة على هذا العلم الكبير في غياب الوثائق المكتوبة، والكتابات الأثرية.

وإنّ أسلوب سلاطين بني زيان في تعاملهم مع الرايات والأعلام في حياتهم السياسية والعسكرية ليس بالأمر السهل بسبب قلة المادة حول هذا الموضوع، ويذكر لنا ابن خلدون أن البربر من صنهاجة وزناتة لم يختصوا بلون واحد، وليس مستبعدا اتخاذ الزيانيين لراياتهم اللون الأخضر والأحمر والأصفر وأحيانا الأبيض حيث يذكر بن خلدون: «وأمّا تكثير الرايات وتلوينها وإطالتها، فالقصد بها التهويل لا أكثر... فأما الرايات فإنها شعار الحروب من عهد الخليفة، ولم تزل الأمم تعقدها في مواطن الحروب والغزوات لعهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء«.

أعلام ورايات ثانوية: إلى جانب موكب العلم الرسمي، كانت هناك أعلام ورايات أخرى تستعمل أيام الحرب، وفي التشريفات والاستقبالات السلطانية.

وقد ذكر القلقشندي نقلا عن (مسالك الأبصار) أن السلطان كان له علما أبيضا يسعى علم المنصور يحمل معه في المواكب، وذكر أن الأعلام التي تحمل معه سبعة أعلام خاصة بالقبائل لكن لا يتحقق من ترتيبها وعلى ما تمتاز بها من كتابة.

يمكن الاعتماد على النقود التي ضربها سلاطين بني زيان والتي تعتبر مصدرا رسميا معاصر للحوادث لا يقبل الطعن أو التزوير، ومن بين العبارات الدينية التي اعتمدها الزيانيون والتي سجلت على المسكوكات الزبانية أثناء حصار تلمسان وبعده " نعم الله القادر" "وما أقرب فرج الله "، " ولا غالب إلا الله، " ومن الآيات الكريمة ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[1]، ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[2] ﴿ إِلَٰهُكُم إِلَٰه وَٰاحِد لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾.[3]

❖ **نص اللوحة مترجم: Tlemcen in the Zayyanid Era**

When the Almohad state collapsed, Yaghmurasen Ibn Ziyan took over the rule with symbolic recognition of the Almohad caliphatein 633 AH / 1236 AD. The Zayyanids ruled the central Maghreb from Tlemcen as their capital for more than three centuries. During this period, the country experienced times of prosperity and advancement as well as periods of decline and deterioration. The wars fought by the Zayyanid state for sovereignty and border protection led to the disappearance of many of its symbols and royal insignias. Given the limited scope to cover the entire history and great achievements of the BanuZiyan, we will focus on the Zayyanid state's flag and secondary banners.

The use of flags and colors in the BanuZiyan state dates back to its founding by Yaghmurasen. Ibn Khaldun mentions, "Among the symbols of kingship are the use of standards, banners, drums, and trumpets... The reason for this is to intimidate the enemy in war, as loud sounds have an impact on the psyche."

The Zayyanids were influenced by the Almohads in adopting the white flag for their victories. Regarding the use of banners and standards in the Zayyanid army (Abdul Wad), Abu Hammu II refers to them in his book "Wasitat al-Suluk"

[1] سورة آل عمران الاية 126
[2] سورة الحديد الجزء 27 ص537
[3] سورة البقرة الجزء 02 ص45

in his advice to the crown prince. He says, "The ranks are divided into four sections:soldiers, slaves, Turks, and allies." This means that the Zayyanids had a large flag made of silk with Quranic verses written in gold. However, the exact verses written on this large flag are unknown due to the lack of written documents and archaeological inscriptions.

The approach of the Zayyanid sultans in dealing with flags and banners in their political and military life is challenging to document due to the scarcity of material on this subject. Ibn Khaldun notes that the Berbers from the Sanhaja and Zenatatribesdid not addhere to a single color, and it is possible that the Zayyanids used green, red, yellow, and sometimes white for their banners. Ibn Khaldun mentions, "Multiplying and coloring the banners and lengthening them is meant for intimidation only... As for banners, they have been symbols of wars since the caliphateera, and nations have always used them in battles and raids since the time of the Prophet, peace be upon him, and after him, the caliphs."

Secondary Flags and Banners: In addition to the official state flag, there were other flags and banners used during wartime and in royal ceremonies and receptions.

Al-Qalqashandi, quoting "Masalik al-Absar," mentions that the sultan had a white flag called the "victorious flag" carried in processions. He also mentions that there were seven flags carried with him, specific to tribes, though the order and distinguishing inscriptions of these flags are not confirmed.

Coins minted by the Zayyanid sultans can be reliedupon as an official contemporary source that is free from falsification. Among the religious phrases adopted by the Zayyanids and recorded on their coins during the siege of Tlemcen and afterwardare: "By the grace of Allah, the Omnipotent," "The relief of Allah is near," and "There is no victor but Allah." Quranic verses inscribed include, "Victory is from Allah, the Almighty, the Wise," "He is the First and the Last, the

Evident and the Hidden, and He has full knowledge of all things," and "Your God is one God; there is no god but He, the Most Merciful, the Most Compassionate."

✍ **تحليل ترجمة اللوحة الأولى: تحليل التّرجمة المستخدمة في النص "تلمسان في العهد الزياني":**

اِستخدمنا أسلوب التّرجمة التوضيحية وهو الأسلوب الذي يهدف إلى نقل المعاني بدقة مع الحفاظ على السياق الثقافي والتاريخي للنص الأصلي. يُظهر النص المترجم توجهاً نحو توضيح المفاهيم التاريخية والثقافية للقارئ الأجنبي، مما يساعد في فهم الخلفية التاريخية والرمزية للنص العربي.

هناك عدة كلمات ومصطلحات لا يمكن ترجمتها حرفياً إلى الإنجليزية دون فقدان بعض من معناها الثقافي أو التاريخي.

من بين هذه الكلمات "الدولة الموحدية" التي تمّ ترجمتها إلى "Almohad state"

حيث أن التّرجمة الحرفية لا تعطي القارئ الأجنبي فهماً كاملاً للسياق التاريخي لهذه الدولة الإسلامية التي كانت لها تأثير كبير في شمال أفريقيا والأندلس. مع الواجب الحفاظ على المصطلح العربي مع تقديم شرح إضافي عند الضرورة يساعد على توضيح السياق التاريخي.

- كلمة "بني زيان" التي تم ترجمتها إلى "BanuZiyan"

مع الحفاظ على اللفظ العربي، مما يعكس الدقة التاريخية والثقافية. هذه السلالة الحاكمة التي أسست دولتها في المغرب الأوسط تستحق الحفاظ على تسميتها الأصلية، حيث أن ترجمتها حرفياً قد تفقد القارئ الأجنبي العلاقة التاريخية والمكانية لهذه الأسرة.

- المصطلح "علم المنصور" تم ترجمته إلى "victorious flag"

حيث تم استخدام التّرجمة التوضيحية بدلاً من الحرفية. التّرجمة الحرفية قد لا تعطي القارئ الإنجليزي نفس الفهم الثقافي والديني الذي يحمله المصطلح العربي، لذا فإن التّرجمة التوضيحية تساعد في نقل المعنى الكامل للرمز.

- العنوان "واسطة السلوك" تمت ترجمته إلى"Wasitat al-Suluk"

مع الحفاظ على العنوان الأصلي للكتاب. استخدام الاقتراض هنا يعتبر ضرورياً للحفاظ على الدقة الأكاديمية، حيث أن تقديم العنوان الأصلي يساعد في الحفاظ على المرجعية الصحيحة للنصوص التاريخية.

***الاقتراض (Borrowing):** هو أسلوب يستخدم لنقل الكلمات أو العبارات من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف دون ترجمتها، وذلك للحفاظ على الدقة الثقافية والتاريخية. في هذا النص، يتم الاقتراض عند استخدام أسماء علمية أو مصطلحات تاريخية خاصة مثل:

" Abu" "Yaghmurasen Ibn Ziyan""Hammu II" و"Ibn Khaldoun"

هذا الأسلوب يساعد في الحفاظ على الأسماء الصحيحة والتاريخية، مما يعزز من الدقة الأكاديمية.

عند نقل بعض العبارات التي تحمل معاني مباشرة تظهر أيضاً استخدام أسلوب التّرجمة الحرفية ولا تحتاج إلى تفسير إضافي. مثال على ذلك هو ترجمة الآيات القرآنية مثل ﴿**وَمَا** النَّصْرُ **إِلاَّ** مِنْ عِنْدِ **اللَّهِ الْعَزِيزِ** الْحَكِيمِ﴾ إلى" Victory is from Allah, the Almighty, the Wise"

حيث أنّ التّرجمة الحرفية تفي بالغرض هنا لأنها تحمل نفس المعنى الديني والروحي في كلا اللغتين.

التّرجمة تظهر بشكل واضح في أجزاء أخرى من النص، حيث يتم شرح المفاهيم التاريخية أو الثقافية التي قد تكون غير واضحة للقارئ الأجنبي. على سبيل المثال، ترجمة الجملة "حكمت سلالة بني زيان المغرب الأوسط من تلمسان كعاصمة لدولتهم لأكثر من ثلاثة قرون «The Zayyanids ruled the central Maghreb from Tlemcen as their capital for over three centuries».

توضح السياق الجغرافي والتاريخي بشكل يفهمه القارئ الأجنبي كما يتم استخدام التّرجمةلنقل المعنى العام والفكرة الأساسية بدلاً من التّرجمة الحرفية. على سبيل المثال، ترجمة الجملة "فمن شارات الملك اتخاذ الآلة من نشر الألوية والرايات وقرع الطبول والنفخ في الأبواق والقرون" إلى

«Among the symbols of kingship are the use of standards, banners, drums, and trumpets».

تظهر كيفية استخدام التّرجمة ديناميكيا لنقل الفكرة الأساسية بأسلوب يفهمه القارئ الإنجليزي بإجمال، تُظهر التّرجمة مزيجاً من الأساليب المختلفة مع تركيز واضح على التّرجمة التوضيحية والديناميكية واستخدام الاقتراض عند الضرورة. هذا النهج يساعد في الحفاظ على الدقة التاريخية والثقافية للنص الأصلي، مع ضمان أن يكون النص مفهومًا للقارئ باللّغة الهدف. يعكس هذا الأسلوب عمق الفهم للموضوع وأهمية نقل المعاني الثقافية بدقة، مما يساعد في تقديم نص مترجم غني بالمعلومات والدلالات الثقافية والتاريخية.

4-4. نص اللوحة الثانية: "تلمسان في عهد الموحدين".

اقتحم عبد المؤمن بن علي تلمسان المرابطية في آخر عهد يوسف بن تاشفين واستولى على أحوازها سنة 534هـ/1139م، ومكث بها سبعة أشهر من أجل إصلاح الإدارة وتنصيب الأعوان، ثم تركها وولى عليها سفيان بن محمد بن وانودين الهنتاني، ثم تعاقب على تلمسان طوال العيد الموحدي عدة حكام كانوا يستبدلون حسب الظروف، كما يحدثنا ابن خلدون أن

الموحدين قد بنوا المنازل والقصور وندبوا إلى عمرانها بعدما كادوا يقضون عليها أيام الفتح فأرجعوا لها ازدهارها، وما يخلد ذكرهم ما خلا باب القرمادين وبقايا السور الذي تم بناؤه سنة 580هـ/1184م. وهذه الأسوار هي من مكنت المدينة من النجاة من عبث ابن غانية.

- **معركة حصن العقاب 609هـ/1212م**

تعتبر معركة حصن العقاب سنة 609هـ/1212م محطة فاصلة في تاريخ المسلمين، ومنها ظهرت البوادر الأولى لحروب الاسترداد، خصوصا مع وفاة الناصر بدأ بنو مرين في كسر طاعة الموحدين ابتداء من سنة 613هـ، واختتم أبو زكرياء الحفصي ليقطع منطقتي تونس وبجاية، ولم يلبث إلا يغمرا سن من قبيلة بني عبد الواد الذين كانوا يشغلون وقتها أحواز تلمسان.

وقد ظهرت راية الموحدين في معركة حصن العقاب تنضوي تحتها رايات القبائل المشاركة من بينها دولة بنو عبد الواد وبنو مرين والحفصيون وغيرهم، وقد كتب في أعلى العلم الموحدي في شريط بني بالأزرق ما يأتي: أعوذ بالله من الشيطان الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وكتب تحته في الشريط الذي فوق المربع ما يأتي " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم" وكتب في الشريط الذي على يمين المربع "تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم" وفي الشريط الذي على يسار تكملة الآية الكريمة "ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويد خلكم جنات" وفي الشريط الذي في أسفله هذه التكملة "تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن" أما في دوائر الذيل فقد نقشت الأدعية الآنية على التوالي بخطوط زرقاء على رفعة بيضاء: العافية البركة العافية الباقية– السلامة الدائمة– العافية الباقية.

كما أن الموحدين قد استعملوا رايات بيضاء عند انتصاراتهم، كما هو الشأن في رايات الأمان، وهي عبارة عن رفعة بيضاء من الكتان مجردة من الشعارات تنكس عند إعلان الأمان كما يتضح من عبارة الطبري التي يصف فها قتال السفن حيث يقول: وكانوا وقت الحرب إذا

استأمنت شذاة من شذوات العدو، كان أهلها ينكسون علما أبيض يكون معهم كما أنهم يرفعون على الرماح المصاحف الشريفة طلبا للأمان، كما حدث في صدر الإسلام في حرب صفين التي وقعت بين الإمام علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان عام 36هـ.

❖ **نص اللوحة الثانية مترجم: "Tlemcen in the Almohadera"**

Abdal-Mu'min bin Ali stormed the Almoravid Tlemcen at the end of the reign of Yusuf bin Tashfin and seized Ahwaz in the year 534 AH/1139 AD. He remained there for seven months in order to reform the administration and install agents. Then he left it and Sufyan bin Muhammad bin Wanoudin al-Hantani took charge of it, then he ruled over Tlemcen throughout the Almohad feast. Several rulers were replaced according to circumstances, as Ibn Khaldun tells us that the Almohads had built houses and palaces and sought to build them after they had almost destroyed them during the days of the conquest, so they restored their prosperity, and nothing commemorates them except the QaramadinGate and the remains of the wall that was built in the year 580 AH / 1184 AD. These walls are what enabled the city to escape from the tampering of Ibn Ghaniya.

Battle of Fort Al-Uqab (609 AH / 1212 AD)

The Battle of Hisn al-Uqab in the year 609 AH/1212 AD is considered a turning point in the history of Muslims, and from it the first signs of the wars of recon quest appeared, especially with the death of al-Nasir. The Banu Marin began to break the obedience of the Almohads starting in the year 613 AH, and Abu Zakaria al-Hafsi concluded to cut off the regions of Tunisia and Bejaia, and it was not long before they overwhelmed them. From the BaniAbdal-Wadtribe, who at that time occupied Ahvaz in Tlemcen.

The Almohad banner appeared in the Battle of Hisn al-Uqab, under which were the banners of the participating tribes, including the state of BanuAbdal-Wad, Yanu Marin, the Hafsids, and others. The following was written at the top

of the Almohad flag in a browns tripe in blue: I seek refuge in God from Satan, the Most Merciful. In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful, may God's prayers and peace be upon him. The following was writ ten below it: In the strip above the square is what follows: "O you who have believed, shall I direct you to a trade that will save you from a painful punishment ?" And in the strip that is on the right of the square is written: "You believe in God and His Messenger and strive in the cause of God with your wealth and yourselves," and in the strip that is to the left of the continuation of the noble verse, "That is better for you. You knew that your sins will be forgiven, and He will leave you in gardens. And in the strip at the bottom of this sequel, beneath which rivers flow, and good dwellings in the Gardens of Eden. As for the circles of the tail, the immediate supplications are engraved in succession with bluelines on a white raised surface: Wellness, Blessing, Enduring Wellness – Perpetual Safety – Enduring Wellness".

Also, the Almohads used white flags during their victories, as is the case with the safety flags, which are a white fluff of linen devoid of slogans that is lowered when announcing safety, as is clear from Al-Tabari's phrase in which he describes the fighting of ships, where he says: And they were in the time of war when a ship was secure. From the attacks of the enemy, its people would lower a white flag that they had with them, and they would raise the Holy Qur'an on their spears in order to seek safety, as happened at the beginning of Islam in the Siffin War that took place between Imam Ali bin Abi Talib and Muawiyah bin Abi Sufyan in the year 36 AH.

✍ تحليل ترجمة اللوحة الثانية:

التّرجمة المقدمة للنص حول الأحداث التاريخية في تلمسان ومعركة حصن العقاب تعتمد بشكل كبير على الدقة في نقل المعلومات. يمكن ملاحظة أننا استخدمنا أسلوب التّرجمة الحرفية مع بعض التعديلات الطفيفة لضمان سلاسة النص باللّغة الإنجليزية. الاقتراض هو

أحد الأساليب البارزة التي استخدمناها في هذه التّرجمة، حيث قمنا بنقل بعض المصطلحات والأسماء كما هي من النص الأصلي إلى النص المترجم.

مثال: "تلمسان" و"عبد المؤمن بن علي" و"يوسف بن تاشفين" و"ابن خلدون".

هذا الأسلوب يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للنص الأصلي ويمنع فقدان أي جزء من السياق الثقافي.

في النص الأصلي، نجد جملة «اقتحم عبد المؤمن بن علي تلمسان المرابطية في آخرعهد يوسف بن تاشفين واستولى على أحوازها سنة 534هـ/1139م». والتي تُرجمت إلى:

«Abdal-Mu'min bin Ali stormed the Almoravid Tlemcen at the end of the reign of Yusuf bin Tashfin and seized Ahwaz in the year 534 AH/1139 AD».

هنا، نجد أن التركيبة النحوية والترتيب الزمني للأحداث تم الحفاظ عليها بدقة، مما يساعد في نقل المعنى بشكل صحيح.

النص الأصلي: «ومكث بها سبعة أشهر من أجل إصلاح الإدارة وتنصيب الأعوان».

التّرجمة:

«He remained there for seven months in order to reform the administration and install agents».

هذه الجملة تم نقلها بدقة، مع الحفاظ على التفاصيل الدقيقة.

فيما يتعلق بالأسلوب، لقد حافظنا على الطابع الرسمي للنص الأصلي. النص المترجم يستخدم لغة إنجليزية رسمية، مما يتناسب مع النص التاريخي، هذا يساعد في الحفاظ على جدية النص ومصداقيته.

على سبيل المثال، في النص الأصلي: «وقد ظهرت راية الموحدين في معركة حصن العقاب تنضوي تحتها رايات القبائل المشاركة من بينها دولة بنو عبد الواد وبنو مرين والحفصيون وغيرهم».

التّرجمة:

«The Almohad banner appeared in the Battle of Hisn al-Uqab, under which were the banners of the participating tribes, including the state of Banu Abdal-Wad, Yanu Marin, the Hafsids, and others».

اللّغة المستخدمة رسمية ودقيقة، مما يتناسب مع النص التاريخي.

التماسك في النص المترجم يظهر من خلال التسلسل الزمني للأحداث والترابط بين الفقرات. فقد تمكنا من نقل الأحداث التاريخية بشكل منطقي وسلس، مما يساعد القارئ على متابعة النص بسهولة.

على سبيل المثال، الانتقال من الحديث عن تلمسان في عهد عبد المؤمن بن علي إلى معركة حصن العقاب تم بشكل سلس ومنطقي، مما يعزز فهم القارئ للسياق التاريخي.

النص المترجم حافظ على السياق الثقافي والديني بدقة، باستخدام العبارات الدينية والمصطلحات كما هي.

في النص الأصلي: «وقد كتب في أعلى العلم الموحدي في شريط بني بالأزرق ما يأتي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وكتب تحته في الشريط الذي فوق المربع ما يأتي " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟».

التّرجمة:

«The following was written at the top of the Almohad flag in a brownstripe in blue: I seek refuge in God from Satan, the Most Merciful. In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful, may God’sprayers and peace be upon him.

The following was writtenbelowit: In the strip above the square is what follows: “O you who have believed, shall I direct you to a trade that will save you from a painfulpunishment ?».

هنا، نجد أن النص القرآني والأدعية الإسلامية تم نقلها حرفيًا، مما يحافظ على الطابع الديني والثقافي للنص الأصلي.

الحفاظ على المعاني الدينية والثقافية بدقة كان تحديًا، ولحله استخدمنا الاقتراض والتّرجمة الحرفية مع بعض التعديلات البسيطة لضمان الحفاظ على السياق والمعنى.

على سبيل المثال، استخدام النص القرآني والأدعية كما هي لضمان الحفاظ على الطابع الديني.

نقل التفاصيل الدقيقة للأحداث التاريخية كان تحديًا آخر، ولهذا حافظنا على التواريخ والأسماء كما هي، وترجم الجمل بشكل حرفي لضمان عدم فقدان أي تفاصيل هامة.

على سبيل المثال، تحويل التواريخ الهجرية إلى الميلادية للحفاظ على الدقة التاريخية.

التّرجمة المقدمة هي مثال جيد على التّرجمة الحرفية التي تعتمد على الاقتراض للحفاظ على الدقة والسياق الثقافي. باستخدام الاقتراض، تمكنا من نقل الأسماء والمصطلحات الهامة دون تغيير، مما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للنص.

التّرجمة الحرفية حافظت على البنية النحوية والترتيب الزمني للأحداث، مما يساعد في نقل المعنى بشكل دقيق وسلس. التماسك بين الفقرات والتسلسل الزمني للأحداث يعزز من فهم القارئ للنص المترجم، بينما الحفاظ على السياق الثقافي والديني يضمن عدم فقدان الطابع الأصيل للنص الأصلي.

4-5. نص اللوحة الثالثة: "رمزية ودلالة الرايات والأعلام عبر تاريخ مدينة تلمسان".

تبقى مسألة الأعلام والرايات في التاريخ العسكري الإسلامي بصفة عامة، وتاريخ المغرب الإسلامي على وجه الخصوص له أهمية كبيرة كمصدر معاصر يساعد في الكشف عن طبيعة الدول ونظمها ورسومها وعلاقاتها في الحرب والسلم، هذا إلى جانب ما تمثله من شارات الملك والسلطان، التي لا تقل أهمية عن الطراز والخاتم والسكة والدعاء في الخطبة وغيرها. وتعتبر الراية أو العلم شعارا ورمزا مبجلا لشرف وكرامة الوطن واستقلالها، وهي عبارة عن قطعة من الثوب أو القماش الملون تحمل رموزا وشارات دقيقة تجسم معاني خاصة، يتخذها الشعب كشعار لعزة أرضه وكرامة أصوله وسيادة أمته وأمجاد تاريخه، وقد سنت كثير من دول العالم عيدا سنويا تحتفل فيه بيوم العلم تقديرا للمعنى النبيل للراية.

والراية بحد ذاتها قد شكلت الرمز والمعنى. فكان إذا اجتمع قوم تحت لواء واحد معناه ارتباط قلوبهم واجتماع كلمتهم، وإذا كانوا في الميدان يشتد عزمهم وتقوى هممهم مادام لواؤهم مرفوعا ويحدث العكس إذا سقط اللواء فيقع في قلوبهم الخوف وينهزمون ويفرون ولنا من هذا أمثلة كثيرة. وهكذا فإن الراية تؤدي دورا مهما في نفوس الجند.

ومن المعروف أن الدولة مهما تكن توجهاتها فلا بد لها أن تتبنى ألوانا معينة لشعاراتها بحيث تميزها عن الدول الأخرى، ومن أجل أن تحدد اختيارها لهذا اللون أو ذاك وضعت أحاديث وروايات.

فحواها أن الرسول استعمل هذا اللون راية له، أو فضل ذلك اللون عن غيره. وعن تعدد الأعلام والرايات فقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى الغاية من تعددها وتلوينها حيث يقول: «وأما تكثير الرايات وتلوينها وإطالتها، فالقصد به التهويل لا أكثر، وربما يحدث في النفوس من التبويل زيادة في الإقدام، وأحوال النفوس وتلوناتها غريبة.. ثم إن الملوك والدول يختلفون في اتخاذ هذه الشارات، فمنهم مكثر ومنهم مقلل بحسب اتساع الدولة وعضمها، فأما الرايات فإنها شعار الحروب من عهد الخليفة، ولم تزل الأمم تعقدها في مواطن الحروب والغزوات العهد النبي ومن بعده من الخلفاء».

وبما أنّ مدينة تلمسان كانت تعد من المراكز الحضارية الكبرى في المغرب الأوسط. جعلها تشهد عدة حضارات وهذا جلي في الرايات والأعلام التي مرت وتباينت عبر تاريخيا، يقول عنها البكري: "إنها قاعدة المغرب الأوسط. ودار مملكة زناتة ومتوسطة قبائل البربر ومقصد لتجار الآفاق " وكانت مستقرا للعديد من الدول، ونزل بها أقوام عديدون، فاتسع عمرانها وتعاظم شأنها، وبالرغم ما كان يصيب تلمسان من التخريب والدمار لا تلبث أن تعود إلى حالتها الأولى بفضل سلاطينها، حتى ألت إلى الضعف كغيرها من الحضارات الأخرى وما زاد من الوضع سوء التدخل الأجنبي في البلاد، الأسبان ثم العثمانيون وبعدها الاحتلال الفرنسي.

❖ **نص اللوحة الثالثة مترجم:**

«Symbolism and Significance of Flags and Banners in the History of Tlemcen»

Flags and banners have played a vital role in Islamic military history and particularly in the history of the Islamic Maghreb. They serve as contemporary sources that reveal much about the nature of states, their systems, customs, and relations in both war and peace. Beyond their military function, flags and banners symbolize sovereignty and authority, much like coinage, seals, and the invocation in Friday prayers. They represent the nation's honor, dignity, and independence. These pieces of colored cloth, adorned with specific symbols, embody meanings cherished by the people, signifying their land's pride, ancestral honor, national sovereignty, and historical glory. Many countries celebrate Flag Day annually to honor the noble significance of the banner.

Flags also symbolize unity and collective purpose. When people gather under one banner, it signifies their unified hearts and voices. On the battlefield, the presence of their banner boosts their morale and determination, whereas its fall can lead to fear, defeat, and retreat. History offers numerous examples of this

phenomenon, underscoring the critical role that banners play in the morale of soldiers.

Every state, regardless of its orientation, adopts specific colors for its symbols to distinguish itself from others. Traditions and narratives often justify these choices, with some suggesting that the Prophet Muhammad used or preferred certain colors for his banner. Ibn Khaldun mentioned in his introduction, discusses the purpose of multiple and varied banners: "The purpose of multiplying and varying banners and making them longer is to create a sense of awe. This might increase bravery in the hearts of soldiers. Different states and rulers vary in their adoption of these symbols; some use many, while others use few, depending on the state's expansion and greatness. Banners have been a symbol of wars since the era of the caliphs, and nations have always used them in battles and campaigns since the Prophet's time and thereafter".

Tlemcen, as one of the major cultural centers in the central Maghreb, has witnessed various civilizations, reflected in the diverse flags and banners throughout its history. Al-Bakri describes it as "the capital of the central Maghreb, the seat of the Zenata kingdom, the center of Berber tribes, and a destination for prospective traders." Tlemcen was a settlement for many states and peoples, leading to its urban expansion and growing significance. Despite periods of destruction and devastation, Tlemcen often returned to its former state thanks to its rulers. However, like other civilizations, it eventually weakened, exacerbated by foreign interventions, first the Spanish, then the Ottomans, and later the French occupation.

✍ تحليل ترجمة اللوحة الثالثة:

ترجمنا النص بنمط متخصص في التاريخ والثقافة، مع التركيز على الأسماء والمفاهيم التاريخية والثقافية. يجب أن تكون التّرجمة حرفية دقيقة ومفصلة لنقل المعاني والمفاهيم الثقافية بدقة، مما يتطلب معرفة عميقة بالموضوع والمفردات المتخصصة في التاريخ والسياق الثقافي.

- **الاقتراض:** يشير الاقتراض إلى استخدام كلمات أو عبارات من اللّغة المصدر في النص المترجم دون تغيير. في النص المترجم أعلاه، نجد أمثلة واضحة على الاقتراض:

1) Tlemcen (تلمسان): تم الحفاظ على الاسم الأصلي للمدينة دون ترجمة، مما يساعد في الحفاظ على الصرح التاريخي والثقافي للنص.
2) Al-Bakri (البكري): تم الإبقاء على اسم الجغرافي العربي كما هو.
3) Zenata (زناتة): حافظنا على اسم القبيلة بنفس الطريقة.
4) Ibn Khaldun (ابن خلدون): استخدمنا الاسم الأصلي للمؤرخ الشهير دون تغيير.

- **أنواع التّرجمة:**

1. التّرجمة الحرة أو المعنوية (Free or Dynamic Translation): هذا النوع من التّرجمة يركز على نقل المعنى الإجمالي للنص بدلاً من التّرجمة الحرفية لكل كلمة, الهدف هو أن يبدو النص طبيعياً وسلساً في اللّغة الهدف. مثال من النص:

– النص الأصلي: «وتعتبر الراية أو العلم شعارا ورمزا مبجلا لشرف وكرامة الوطن واستقلالها، وهي عبارة عن قطعة من الثوب أو القماش الملون تحمل رموزا وشارات دقيقة تجسم معاني خاصة».

التّرجمة:

«The flag or banner is revered as a symbol of the nation's honor, dignity, and independence. It is a piece of cloth, often colored, bearing precise symbols that embody specific meanings».

هنا تمّ الحفاظ على المعنى الأساسي ولكن بصياغة تتناسب مع اللّغة الإنجليزية.

2. **التّرجمة الحرفية (Literal Translation):** تترجم الكلمات والعبارات بشكل حرفي دون تغيير كبير في الصياغة.

– النص الأصلي: «ومن المعروف أن الدولة مهما تكن توجهاتها فلا بد لها أن تتبنى ألوانا معينة لشعاراتها بحيث تميزها عن الدول الأخرى».

التّرجمة:

«It is well-known that any state, regardless of its orientation, adopts" specific colors for its symbols to distinguish itself from others.»

هنا التّرجمة حافظت على الصياغة الأصلية ولكن باللّغة الإنجليزية.

➢ **أساليب التّرجمة:**

1) **التكافؤ الديناميكي** (Dynamic Equivalence): يستخدم هذا الأسلوب لجعل النص المترجم يُحدث نفس التأثير العاطفي والمعنوي للنص الأصلي، مثال:

«Flags also symbolize unity and collective purpose .»

هذا النص يهدف إلى نقل الشعور بالوحدة والهدف المشترك كما في النص الأصلي.

2) **التكافؤ الشكلي** (Formal Equivalence): يركز هذا الأسلوب على الحفاظ على الهيكل الأصلي للنص. مثال:

«Ibn Khaldun, in his 'Muqaddimah,' discusses the purpose of multiple and varied banners.»

هنا تمّ الحفاظ على البنية الأصلية للاقتباس مع توضيح المصدر.

3) **التوضيح والإضافة** (Clarification and Addition): يتم إضافة شروحات أو توضيحات لزيادة فهم النص المترجم، مثال:

«Beyond their military function, flags and banners symbolize sovereignty and authority, much like coinage, seals, and the invocation in Friday prayers.»

هذا التوضيح يشرح وظائف الرايات والأعلام بشكل أوسع لزيادة فهم القارئ.

❖ **تحليل مفصّل للنص المترجم:**

1. استخدام المصطلحات التاريخية بدقة: الحفاظ على الأسماء والمصطلحات التاريخية مثل: "Zenata" "Al-Bakri," "Tlemcen," و"Ibn Khaldun" يساعد في الحفاظ على السياق التاريخي والثقافي للنص.
2. التكيف مع ثقافة اللّغة الهدف: التّرجمة لم تقتصر على نقل الكلمات بل نقلت المفاهيم الثقافية. على سبيل المثال، مفهوم الوحدة تحت راية واحدة وتأثير ذلك على الجنود تم نقله بطريقة تتناسب مع الفهم الثقافي للجمهور الناطق بالإنجليزية.
3. التحليل الثقافي والتاريخي: النص المترجم يوضح العلاقات التاريخية والثقافية بشكل مفصل، مما يساعد القارئ على فهم السياق الأوسع للنص الأصلي.

باختصار، التّرجمة التي قدمناها استخدمنا عدة استراتيجيات وأساليب لضمان نقل المعاني والمفاهيم بشكل دقيق وسلس، مع الحفاظ على السياق التاريخي والثقافي للنص الأصلي.

5- نتائج الدراسة:

عند قيامنا بالدراسة الميدانية للمتحف الوطني العمومي للآثار الإسلامية و بترجمة اللوحات الموجودة داخل المتحف، تبين لنا أن هناك اللامبالاة بالزوار الأجانب، وهذا راجع لعدم وجود لوحات أو آثار مترجمة والذي يصعب من مقدورية الزوار في فهم تاريخ هذا المتحف. وعليه، توصلنا إلى نتائج وأهداف توفير التّرجمة في المتاحف عامة والمتحف الوطني العمومي للآثار الإسلامية خاصة وهي كالتالي:

1) تعزيز الفهم والتفاعل: ترجمة المعلومات المعروضة في المتحف إلى اللّغة الإنجليزية تساهم في تعزيز فهم الزوار للمعارض والعروض، مما يجعل تجربة الزيارة أكثر إثراءً وتفاعلاً. يتمكن الزوار الذين لا يجيدون اللّغة الأصلية للمعرض من الاستمتاع بالمحتوى وفهمه بشكل أفضل من خلال التّرجمة.

2) توسيع الوصول وجذب الجمهور: يساهم توفير ترجمة إلى اللّغة الإنجليزية في توسيع نطاق الوصول للمتحف، حيث يتمكن الزوار الناطقون بالإنجليزية، بما في ذلك السياح الدوليين، من فهم المعلومات والاستمتاع بالتجربة الثقافية.

3) تعزيز الثقافة والتعليم: يمكن لترجمة المعلومات أن تكون مفيدة للطلاب والمعلمين والباحثين في مجالات مختلفة، حيث يمكن استخدام المحتوى المترجم في الأبحاث والدراسات والتعليم، مما يسهم في نشر المعرفة وتعزيز التعليم.

4) جذب الزوار وتعزيز السياحة الثقافية: يمكن لتوفير المعلومات باللّغة الإنجليزية أن يزيد من جاذبية المتحف للزوار الناطقين بهذه اللّغة، مما يسهم في جذب المزيد من الزوار وزيادة الاهتمام بالسياحة الثقافية في المنطقة.

5) تحسين التفاعل والمشاركة: من خلال ترجمة المعلومات، يمكن أن يتفاعل الزوار بشكل أفضل مع المحتوى المعروض في المتحف، مما يعزز التفاعل والمشاركة ويجعل تجربة الزيارة أكثر إثراءً وإشراكًا.

ولهذا، يمكن أنّ ترجمة المعلومات في المتحف إلى اللّغة الإنجليزية أن تسهم في تحسين تجربة الزيارة، وتوسيع الوصول، وتعزيز الفهم والتفاعل، وبالتالي تعزيز دور المتحف كمركز ثقافي وتعليمي مهم وأكثر شهرة على المستوى الوطني ولِما لا على المستوى العالمي.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل توصلنا إلى أن المتاحف في الجزائر ليس لها أي اهتمام بالتّرجمة أو بالزوار الأجانب.

- التّرجمة بقدر ما هي عملية لغوية هي أيضا أساس عملية نقل بين الثقافات خاصة عن طريق المتاحف.
- على السلطات المحلية القيام بمشروع جمع مترجمين كمؤطرين للمتاحف من حيث التّرجمة للزوار الأجانب لفهم ثقافة و تاريخ بلادنا من جهة و جذب أكبر قدر ممكن للسياح الأجانب إلى المتاحف.

خاتمـة

تلعب ترجمة المعلومات في المتاحف الوطنية دورا هاما في الإنتاج الثقافي والتعريف السياحي، وذلك من خلال الترويج للمعالم السياحية سواء على مستوى الصعيدين الوطني والدولي. حيث أثبتت الدراسات في الوقت الراهن أن المتحف عبارة عن مؤسسة ثقافية تربوية مفتوحة أمام الجمهور هدفها ربط الأفراد بماضيها وإيصال التراث المادي وحفظه بطريقة علمية حديثة، وعن طريق نشر الثقافة التحفية بطرق وسبل حديثة تتمحور في ترجمة الرموز والخطابات والتحف الأثرية قصد استقطاب الزوار للمتاحف الوطنية، حيث أصبحت ترجمة المعلومات في المتاحف بمفهومها الحديث والمعاصر تصنع التأثير والتأثر داخل المنظومة الاجتماعية.

والأكيد أنّ التّرجمة الجيدة للمعلومات تعزز من التفاعل الثقافي والتفاهم بين الزوار من خلفيات ثقافية ولغوية مختلفة مما يزيد من القيمة التعليمية والثقافية للمتاحف.

وبما أنّ ترجمة المعلومات تعتمد بشكل رئيسي على العملية اللغوية، التي تتضمن آليات متعددة وتحتاج إلى أكثر من مجرد المعرفة اللغوية، فإنها تمر بمراحل أساسية، من بين هذه المراحل: القراءة لفهم المعنى البنائي والكلي للنص، والتحليل على مستوى المفردات، بالإضافة إلى البحث في موضوع النص لجمع معلومات عن الكاتب أو القارئ أو السياق الذي كتب فيه النص، هذه العمليات ضرورية لفهم جميع معاني النص بشكل كامل.

ولعلّ ما تطرقنا إليه في موضوع بحثنا هو عبارة عن فهم وتحديد إشكالية ترجمة المعلومات في المتاحف الوطنية المتحف الوطني للآثار الإسلامية تلمسان لتحديد كل الصعوبات والعراقيل التي تواجه عملية التّرجمة في المتاحف الوطنية.

تمّ التوصل في الأخير إلى جملة من النتائج نذكرها كالتالي:

- المتاحف مرآة المجتمع وتجسيد للثقافة والتراث، لأنها تخلد أمجاد وتاريخ الجزائر بكافة تفاصيله، لها دور في بناء الأجيال وتطور الأمة.
- تزخر المتاحف الجزائرية بعدة قطع فنية.
- اِختلاف المتاحف من حيث النوع يعطي الفرصة لمختلف شرائح المجتمع من حيث الثقافة، الذاكرة والتعليم ككل.
- تلعب الرقمنة دورا حيويا في تحسين التّرجمة في المتاحف، من خلال توفير معلومات متعددة اللغات بدقة وسرعة، مما يسهل على الزوار من جميع أنحاء العالم فهم المعروضات و الاستفادة منها.
- عدم الاعتماد على التّرجمة الحرفية، لأنها لا تعطي في بعض الأحيان المبتغى الصحيح للتعريف بالمحتوى التاريخي والثقافي.

هذه النتائج تسّلط الضوء على أهمية تحسين عمليات التّرجمة في المتاحف الجزائرية لتقديم تجربة أفضل وأكثر شمولية للزوار.

- واقع التّرجمة في المتاحف الجزائرية يعاني من بعض الإهمال، و لهذا الواجب من الجهات المختصة أن تدرس مشروع "لكل متحف مترجم".
- نفور أو قلة السواح الأجانب من المتاحف الجزائرية وهذا راجع بالضبط إلى عدم فهم محتوى اللوحات باللّغة العربية.
- إتاحة الفرصة للزوار من مختلف الثقافات لاستكشاف المعارض والمجموعات بلغاتهم الأصلية يعزز التجربة الثقافية ويمكنهم من فهم الفن والتاريخ بمنظور مختلف.
- يجب على المؤسسات المتحفية الاستثمار في تطوير استراتيجيات التّرجمة واعتماد أفضل الممارسات لضمان تقديم تجربة ثرية وممتعة لجميع الزوار.

- يُشكّل ترجمة المعلومات في المتاحف أداة أساسية لبناء جسور الفهم والتواصل بين الثقافات، وتعزيز الوعي الثقافي والتقارب الإنساني عبر الحدود.

إنّ ترجمة المعلومات في المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية له دور في الوعي الثقافي والإشهار السياحي، ويتجلى ذلك في إعطاء أهمية من الجهات المختصة للترجمة خاصة والزوار الأجانب عامة للنهوض بالسياحة، والاهتمام بالمتاحف لكسب الزوار والتعريف بتاريخ الجزائر العتيق. زيادة عن ذلك، يجب أن تكون هذه النتائج نقطة تحوّل والقيام بمراجعة مشروع التّرجمة في المتاحف الجزائرية عامة والمتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية خاصة.

التوصيات:

- نوصي بضرورة تدريب العاملين في المتاحف على استخدام التقنيات الحديثة للترجمة بالتعاون مع متخصصين في اللغات لضمان جودة التّرجمة.
- استخدام تقنيات التّرجمة الفورية والتطبيقات الرقمية لعرض المعلومات بشكل تفاعلي يساهم في تحسين تجربة الزوار.
- الواجب من الجهات المختصة أن تقوم بتطوير هذه الأماكن من حيث التكنولوجيا، وإقامة معارض ومتاحف افتراضية سواء على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي أو على مستوى المتحف.
- استخدام المترجم كحلقة وصل بين مختلف الثقافات، وإعطائه أهمية بالغة وحرية تامة.
- التحفيز والسعي لفتح باب المبادرة والإبداع في هذا التوجه الذي يتطلب تضافر الجهود.

كانت هذه أهم النتائج والاقتراحات المستخلصة من هذه الدراسة، على أمل أن تكون نقطة تحول في المجال الثقافي والسياحي.

الملاحق

الملحق رقم (01):

الملحق رقم (02):

الملحق رقم (03):

رمزية ودلالة

الرايات والأعلام عبر تاريخ مدينة تلمسان

تبقى مسألة الأعلام والرايات في التاريخ العسكري الإسلامي بصفة عامة، وتاريخ المغرب الإسلامي على وجه الخصوص له أهمية كبيرة كمصدر معاصر يساعد في الكشف عن طبيعة الدول ونظمها ورسومها وعلاقاتها في الحرب والسلم، هذا إلى جانب ما تمثله من شارات الملك والسلطان، التي لا تقل أهمية عن الطراز والخاتم والسكة والدعاء في الخطبة وغيرها.

وتعتبر الراية أو العلم شعارا ورمزا مبجلا لشرف وكرامة الوطن واستقلاليه. وهي عبارة عن قطعة من الثوب أو القماش الملون تحمل رموزا وشارات دقيقة تجسم معاني خاصة، يتخذها الشعب كشعار لعزة أرضه وكرامة أصوله وسيادة أمته وأمجاد تاريخه. وقد سنت كثير من دول العالم عيدا سنويا تحتفل فيه بيوم العلم تقديرا للمعنى النبيل للراية.

والراية بحد ذاتها قد شكلت الرمز والمعنى، فكان إذا اجتمع قوم تحت لواء واحد معناه ارتباط قلوبهم واجتماع كلمتهم، وإذا كانوا في الميدان يشتد عزمهم وتقوى همتهم عادام لواؤهم مرفوعا، ويحدث العكس إذا سقط اللواء فيقع في قلوبهم الخوف ويتهزمون ويفرون، ولنا من هذا أمثلة كثيرة، وهكذا فإن الراية تؤدي دورا مهما في نفوس الجند.

ومن المعروف أن الدولة مهما تكن توجهاتها فلا بد لها أن تتبنى ألوانا معينة لشعاراتها بحيث تميزها عن الدول الأخرى، ومن أجل أن تحدد اختيارها لهذا اللون أو ذاك وضعت أحاديث ورد ايات فحواها أن الرسول ﷺ استعمل هذا اللون راية له، أو فضل ذلك اللون عن غيره.

ومن تعدد الأعلام والرايات فقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى الغاية من تعددها وتلونها حيث يقول " وأما تكثير الرايات وتلوينها وإطالتها، فالقصد به التهويل لا أكثر، وربما يحدث في النفوس من التهويل زيادة في الإقدام، وأحوال النفوس وتلوناتها غريبة.. ثم إن الملوك والدول يختلفون في اتخاذ هذه الشارات، فمنهم مكثار ومنهم مقلل بحسب اتساع الدولة وعضديها، فأما الرايات فإنها شعار الحروب من عهد الخليفة، ولم تزل الأمم تعقدها في مواطن الحروب والغزوات لعهد النبي ﷺ ومن بعده من الخلفاء".

وبما أن مدينة تلمسان كانت تعد من المراكز الحضارية الكبرى في المغرب الأوسط، جعلها تشهد عدة حضارات وهذا جلي في الرايات والأعلام التي مرت وتناوبت عبر تاريخها، يقول عنها البكري : "إنها قاعدة المغرب الأوسط، ودار مملكة زناتة، ومتوسطة قبائل البربر، ومقصد لتجار الآفاق" وكانت مستقرا للعديد من الدول، ونزل بها أقوام عديدون، فاتسع عمرانها وتعاظم شأنها، وبالرغم مما كان يصيب تلمسان من التخريب والدمار لا تلبث أن تعود إلى حالتها الأولى بفضل سلاطينها، حتى ألت إلى الضعف كغيرها من الحضارات الأخرى وما زاد من الوضع سوء التدخل الأجنبي في البلاد، الأسبان ثم العثمانيون وبعدها الاحتلال الفرنسي.

الملحق رقم (04):

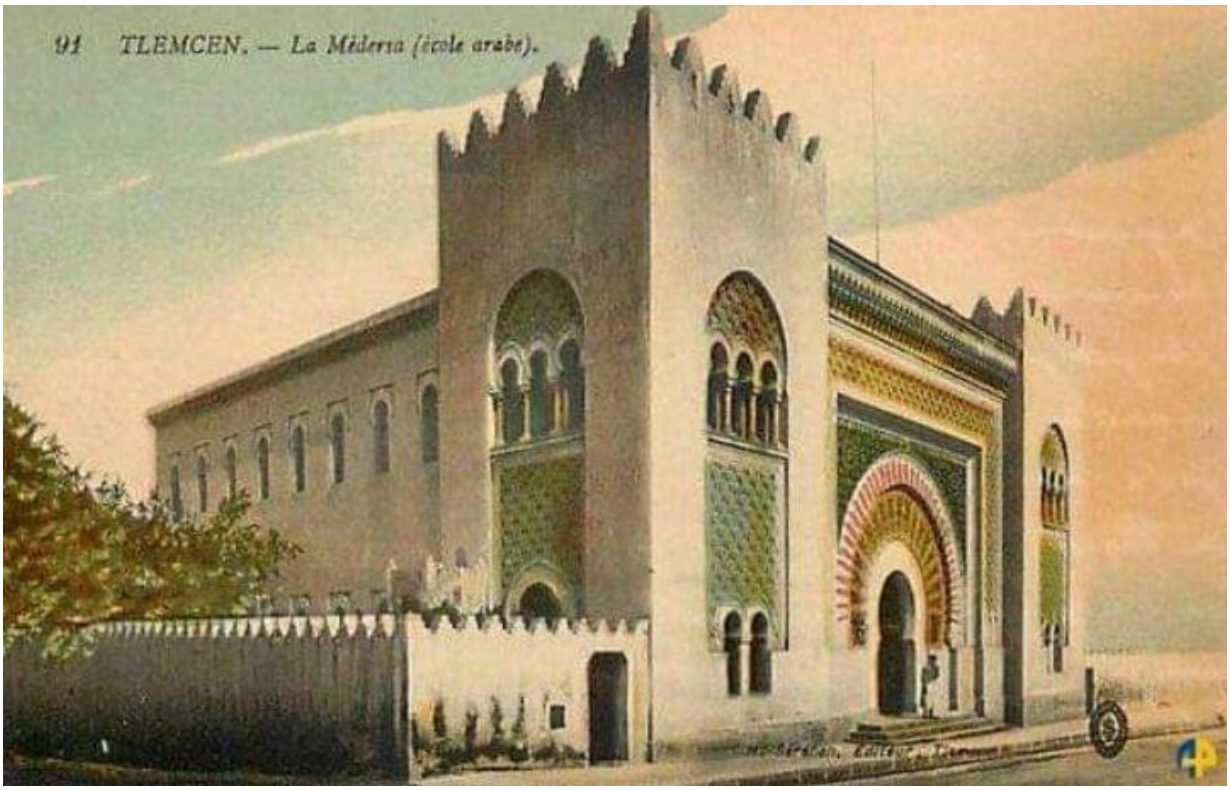

الملحق رقم (05):

الملحق رقم (06):

الملحق رقم (07):

الملحق رقم (08): الهيكل الإداري للمتحف الوطني للآثار الإسلامية ولاية تلمسان

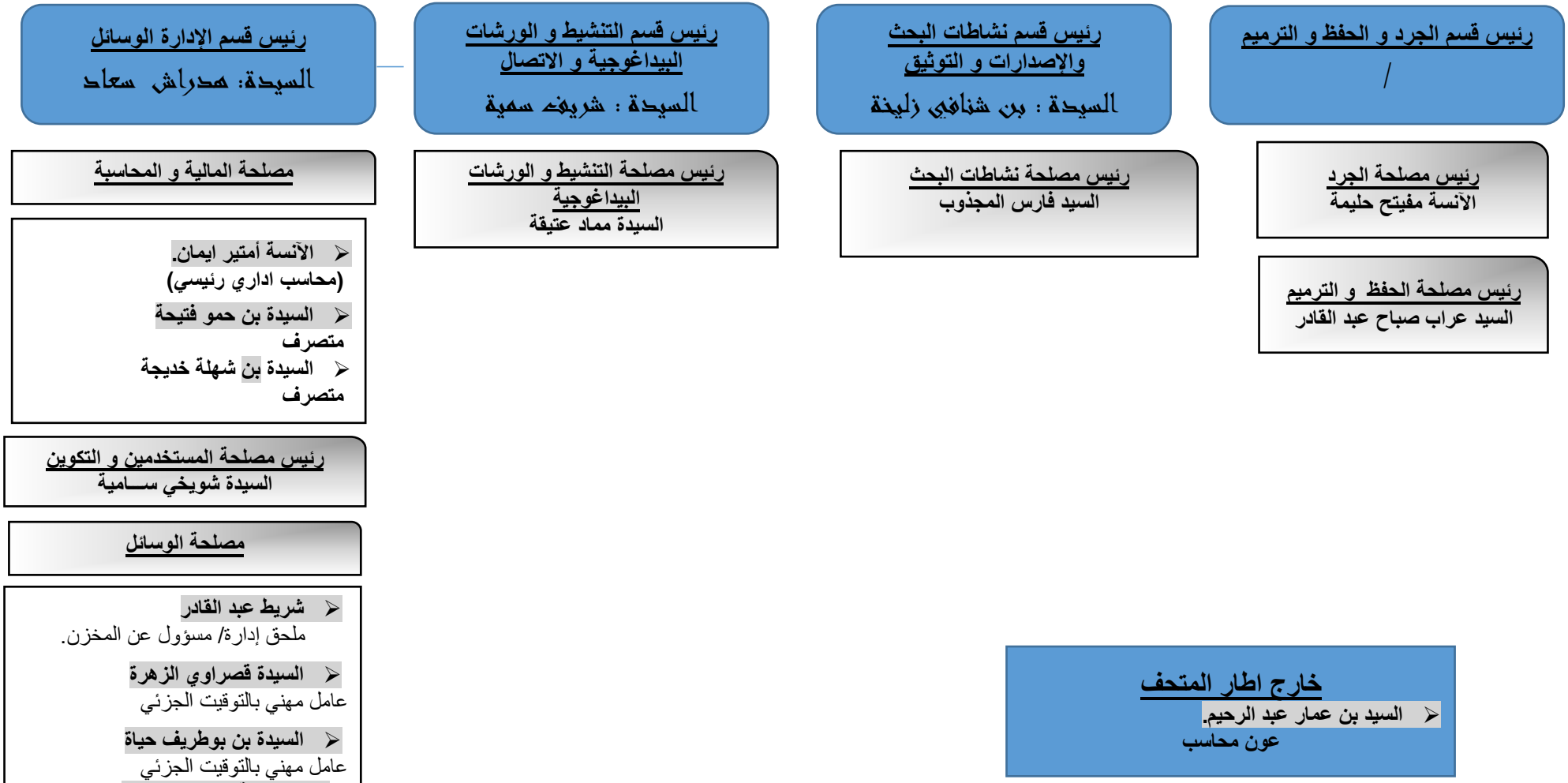

قائمة المصادر والمراجع

أوّلاً: المصادر والمراجع:

أ - الكتب:

القرآن الكريم :سورة آل عمران الآية 126 ،سورة الحديد الجزء 27 ص 537 ،سورة البقرة الجزء 02 ص 45

1. ابن النديم، الفهرست، ج3، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لبنان، 2009.
2. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، 2008.
3. بشير زهدي، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988.
4. الجاحظ، عمرو بن عثمان. كتاب الحيوان. ج2، تح:عبد السالم هارون، دار الجيل، بيروت، 1996.
5. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 1995.
6. رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
7. شوقي جلال، التراث و التاريخ، سيناء للنشر، القاهرة، 1995.
8. كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1456هـ/1985م.
9. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط2، 2003.
10. محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، شمس المعارف، القاهرة، ط1، 2005.
11. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت– لبنان، 1994.

12. نايلي شيماء، فرحات سهير، مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي– تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019.

ب - الكتب المترجمة:

13. جيمردكتر، الترجمة من العربية إلى الانجليزية، مبادئها ومناهجها، ترجمة: عبد الصاحب مهدي علي، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط1 2007.

14. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: منير السعداني، طاهر لبيب، بيروت– لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2007.

15. دوجلاس آلان، المتحف ومهامه، ترجمة: محمد عبد الرحمن،دليل المتاحف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.

16. روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ترجمة: محي الدين حميد، ط1، 2001.

17. غينتسلر، أدين، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ترجمة: سعد عبد العزيز، العربية للترجمة، بيروت، 2002.

18. فر طادو، أمبارو، مفهوم الأمانة في الترجمة دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن في الوطن العربي، المنظمة للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987.

ج -الكتب الأجنبية:

19. Statuts de l'ICOM, adoptés lors de la 11ème Assemblée générale (Copenhague, Danemark, 14 juin 1974) Titre II - Définition: Article 3 et 4.

20.Hachette, Le Dictionnaire De Français, Hérisesy, France, 1990.

21.Kazimierz Michalowski, La modernisation des musées en Algérie (Mars- Avril 1966), Unesco, Paris, Mai, 1966.

ثانيًا: المذكّرات والرّسائل الجامعية:

1) بن صاري وسيلة، رهانات الترجمة التحريرية في المتاحف الجزائرية–المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ تلمسان: دراسة تطبيقية–، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الترجمة، جامعة تلمسان تخصص ترجمة، 1438هـ/2017م.

2) داودي ياسين وشبلي إسماعيل، دور المتحف في تثمين التراث المادي، متحف الفنون الجميلة أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: إدارة أعمال فنية وثقافية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2021/2020.

3) مالكي زوهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2009/2008.

4) نايلي شيماء وفرحات سهير، مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي، مكتبة المتحف الولائي للمجاهد تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات، شعبة علوم إنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019/2018.

ثالثاً: المجلات والمؤتمرات:

1. آسية مقشوش وأ.د. عائشة حنفي، المجلة العربية لعلوم السياحة والآثار والضيافة، المجلد2، العدد6.

2. لعمى عبد الرحيم، دور المتحف في تثمين التراث المادي، مجلة منبر التراث الأثري، المجلد1، العدد1، 2012.

3. منال إسماعيل توفيق علاء الدين أسامة عبد اللطيف، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد11، العدد(1-2)، سبتمبر 2017.

4. عبد الخالق عيسى،دور الترجمة في التواصل الحضاري بين اللغات ومعوقاتها من وجهة نظر الجاحظ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد01، ج.01، العدد32، 2014.

5. خطاب حياة، ترجمة التعابير الاصطلاحية في النص الأدبي، مجلة في الترجمة، منشورات مخبر الترجمة وتعليمية اللغات عنابة، المجلد 7، العدد1، ديسمبر 2020.

6. بوطرفة مريم، إشكالية ترجمة النصوص السياحية بين العربية والفرنسية "دراسة وصفية نقدية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد13، العدد01، مارس2022.

7. المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، أهداف اتفاقية الميثاق العالمي للحفاظ على الثقافة وتنميتها، باريس فرنسا، 20 تشرين الأول/أكتوبر 2005، طبعة 2017 من طرف اليونيسكو.

رابعًا: الإتفاقيات والقوانين:

- اليونيسكو، اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي الغير المادي، المادة 2: التعاريف، باريس، 17 أكتوبر 2003.

- المرسوم رقم 85–277، مؤرخ في 29 صفر عام 1406م الموافق لـ12 نوفمبر 1985، اِطلع في 2024/05/03 على الساعة 22.25.

خامساً: مواقع الإنترنت:

- "لماذا يعتبر السياق مهما في الترجمة؟"، موقع إلكتروني: https://etranslationservices.com، اطلع عليه يوم: 2024/04/15 على الساعة: 10.00.

- "من هو المترجم؟ وما هي مهارات المترجم المحترف؟"، المنارة للاستشارات، موقع: https://www.manaraa.com/post/2210/، اطلع عليه يوم 06/04/2024، على الساعة 3:30.

- آية ياسر، ماهي الترجمة العلمية وأهميتها والتقنيات التي تعمل بها، الموقع الالكتروني: www.google.com، اطلع عليه 2024/04/04، على الساعة:15:30.

- الترجمة الأدبية، الموقع الإلكتروني: https://www.mobt3ath.com/dets.php،اطلع عليه بتاريخ 2024/04/03 على الساعة 13:00

- الترجمة الدينية، الموقع الإلكتروني: http://www.translation،اِطلع عليه بتاريخ 2024/04/03 على الساعة: 14:00.

- جوندولا أفيناريوس.عائشة ديماس، سوزان كامل، علم متاحف يساوي لغة مناسبة مقالات عن الترجمة والتواصل في المتاحف، على الموقع:https://opus4.kobv.de/opus4-w/frontdoor/deliver/index/docId/357/file/Appropriate+MuseologyAppropriate+Language_arab.pdf
- عمر بوساحة، أمينة جاب الله، التثاقف حجر الزاوية في عملية الترجمة، جديدة الشعب، على الموقع:http://www.ech-chaab.com، اطلع عليه يوم 25.05.2024، على ساعة 16.15.
- فيديو على منصة الفايسبوك للتعريف بالمتحف، الصفحة الرسمية للمتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية، اِطلعنا عليه يوم 04 مايو 2024 على الساعة 09.35.
- المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان بتصرف، الموقع الرسمي: www.Mait.dz، تاريخ الاطلاع: 2024/04/11، على الساعة 14:30.
- المتحف الوطني للمجاهد: https://ar.wikipedia.org/wiki، تاريخ الدخول: 24/05/ 2024 على الساعة 14:55.
- متحف باردو الوطني: https://ar.wikipedia.org/wiki، تاريخ الدخول: 2024/05/24، على الساعة 14.55.
- المصطفى رياني الترجمة والاختلاف اللغوي والثقافي:www.hespress.com ، اطلع عليه يوم 2024/04/16، على الساعة18.30
- مكتب أبو غزالة للترجمة مشاكل نحوية في الترجمة، على الموقع الإلكتروني: https://agatotranslate.com، اطلع عليه: 2024/05/06، على الساعة 10:30.
- الموقع الرسمي لمتحف اللوفر، باريس فرنسا، https://www.history.com/this-day-in-history/louvre-museum-opens مترجم ومعدّل، اطلع عليه يوم 03 مارس 2024 على الساعة 15:36.
- موقع وزارة الثقافة:https://www.m-culture.gov.dz/mc2/ar/musee2.php، اطلع على الموقع يوم 24 ماي 2024 على الساعة 20:23.

- Special characteristics of translations in the museum sector: https://www.vocazone.ch/en/industry-sectors/museum-translations/

مترجم أطلع عليه يوم 22.04.2024 على الساعة 16:00.

- Natali Lekka, 07 ways translators are like writers and 07 ways they are not: https://www.smartcat.com
- JIMO BRIEN, Whatistext translation How does text translation work?

مترجم على الموقع الالكتروني: https://techbuzzireland-com.cdnat، اطلع عليه بتاريخ: 2024/04/30، 22:30.

فهرس الموضوعات

إهداء .....
شكر وتقدير .....
مقدمة .....أ–هـ

الفصل الأوّل: المتاحف في الجزائر

تمهيد 7
أوّلاً: المتاحف الجزائرية هوية وطنية وتراث ثقافي 7
1. المتحف المفهوم والنشأة 9
2. أهمية إنشاء المتاحف في المجتمعات الحديثة 12
3. مفهوم المتاحف الجزائرية 14
3–1. تاريخ المتاحف الجزائرية ونشأتها 15
4- أنواع المتاحف في الجزائر 18
5- أشهر المتاحف في الجزائر 20
6- أثر المتاحف الجزائرية على التراث المادي واللامادي 23
ثانيًا: أثر المتاحف على السياحة 24
خلاصة الفصل 26

الفصل الثّاني: المتاحف والتّرجمة

تمهيد 28
1– مفهوم التّرجمة 28
أ - تعريف التّرجمة لغةً 28
ب -تعريف التّرجمة اِصطلاحًا 29
2– أنواع التّرجمة 33
2–1. التّرجمة الأدبية 33
2–2. التّرجمة النصوص الدينية 34
2–3. التّرجمة العلمية 35
3– شروط التّرجمة وأهميتها 36

4- مشاكل التّرجمة 38
4-1.الصعوبات اللّغوية 38
4-2.مشاكل تركيبة 40
4-3.الصعوبات السياقية 41
4-4.الصعوبات الأسلوبية 41
4-5.الصعوبات الصوتية 42
4-6.اختلاف المتلقي 42
ثانيًا: التّرجمة وحوار الثقافات 43
1.دور التّرجمة في تنمية التثاقف بين الشعوب 43
2.التّرجمة في المتاحف وأنواعها 44
2-1. خصائص التّرجمة في المتاحف 44
2-2. أنواع التّرجمة في المتاحف 46
1) التّرجمة التحريرية 46
2) التّرجمة الشفوية 47
2-3. خصوصيات الإجراء الترجمي في المتاحف 48
خلاصة الفصل 50

الفصل التّطبيقي

1- هدف الدراسة 52
2- الحدود الزمانية والمكانية 52
3- إجراءات الدراسة 52
4- مدونة الدراسة: المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية تلمسان 53
4-1.تعريف المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية 53
4-2.تعريف المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية 55
4-3.نص اللوحة الأولى: "تلمسان في العهد الزياني" 55
4-4.نص اللوحة الثانية: "تلمسان في عهد الموحدين" 61

5-4.نص اللوحة الثالثة: "رمزية ودلالة الرايات والأعلام عبر تاريخ مدينة تلمسان" 68
5- نتائج الدراسة 74
خلاصة الفصل 76
خاتمة 78
الملاحق 82
قائمة المصادر والمراجع 89
فهرس الموضوعات 96

الملخّص:

تناول هذا البحث عملية ترجمة المعلومات في المتاحف الجزائرية، حيث تمّ تسليط الضوء على ضرورة التّرجمة للزوار الأجانب لتعزيز تجربتهم وتمكينهم من فهم واستيعاب التراث الثقافي التاريخي للمتاحف بشكل أفضل.

ومن خلال دراسة ميدانية بالمتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان، حاولنا الكشف عن الواقع الذي تعيشه ترجمة المعلومات بالمتاحف الجزائرية عموما مع الزوار الأجانب في ظل غياب مشروع المترجمين، والمشاكل التي يواجهونها، حيث اقترحنا ترجمة لبعض اللوحات المتواجدة بالمتحف،مع تقديم تحليل مفصل عن التقنيات المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: التّرجمة، المتاحف الجزائرية، ترجمة المعلومات، لوحات المتحف، الزوار.

Résumé:

Cette recherche examine le processus de traduction des informations dans les musées algériens, mettant en évidence la nécessité de la traduction pour les visiteurs étrangers pour enrichir leur expérience et leur permettre de mieux comprendre et assimiler le patrimoine culturel historique des musées.

A travers une étude de terrain au Musée National Public des Antiquités Islamiques à Tlemcen, nous avons essayé de découvrir la réalité vécue par la traduction des informations dans les musées algériens en général auprès des visiteurs étrangers, face à l'absence de projet de traducteurs et aux problèmes auxquels ils sont confrontés. Nous avons proposé une traduction de certaines peintures du musée, tout en fournissant une analyse détaillée des techniques adoptées.

Mots-clés: traduction, musées algériens, traduction des informations, panneaux de musée, visiteurs.

Abstract:

This research examines the process of translation of information in Algerian museums, highlighting the need for translation for foreign visitors to enrich their experience and enable them to better understand and assimilate the historical cultural heritage of museums.

Through a field study at the National Public Museum of Islamic Antiquities of Tlemcen, we attempted to discover the reality experienced by the translation of information in Algerian museums in general to foreign visitors, given the absence of a translator project and to the problems they face. We offered a translation of some of the museum's paintings, while providing a detailed analysis of the techniques adopted.

Key words: translation, Algerian museums, information translation, museum panels, visitors.